

# شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 0441

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصولا ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله  
حقا وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صدق - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك كان محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجید. اما بعد - 00:00:20

فحديثي جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى  
عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال - 00:00:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اخذ الرحمة رحمة  
المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طوائف رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء  
اصول المتنون وتبيين مقاصدها - 00:01:00

كلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون ما ليستفتح بذلك المبتدئون تعلمهم فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه  
المنتھون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا شرح الكتاب العاشر من برنامج مهامات العلم في السنة العاشرة اربعين واربعين واثلثة وعشرين  
كتاب المقدمة في اصول - 00:01:30

نفسياً لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية التميمي الحراني رحمه الله. المتوفى سنة ثمان وعشرين والسبعين.  
نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:02:00

اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. وباسنادكم حفظكم الله الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
وانه قال في رسالته مقدمة في اصول التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر واعن برحمتك. الحمد لله نستعين - 00:02:20  
ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:40

شهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً. اما بعد. لقد سأله بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية  
تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع - 00:02:53

والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة بالتفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين العلم  
اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوا هذا فاما مزيف مردود. واما موقوف لا يعلم ادنى مبهج -  
00:03:13

ولا بنقود وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتيين والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا  
تلتمس به الالسن ولا يخلق على كثرة الترديد. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به  
- 00:03:33

ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من جبار قصمه الله من ابتغى الهدى في غيره اضل الله. قال تعالى فاما يأتينكم

مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:03:53

ان ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا نسيتها وكذلك اليوم تنسي.

وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كتتم تخفون من الكتاب - 00:04:13

عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام تخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وبهديهم

الى صراط مستقيم. وقال تعالى كتاب - 00:04:33

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض.

وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا ولكن جعلناه نورا - 00:04:53

من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهما في السماوات وما في الارض. الا الى الله الامور وقد كتبت

هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء المؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد - 00:05:13

ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة ثم تن بالحمدلة ثم ثلة بالشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية

والرسالة. وقرن صلى الله عليه وسلم بالصلوة والسلام عليه. وهؤلاء الأربع من اداب التصنيف اتفاق - 00:05:33

فمن صنف كتابا استحب له ان يستفتحه بهن. ثم ذكر ان بعض اخوانه سأل ان يكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم

القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتنبية على - 00:06:03

دليل الفاصل بين الاقاويل. وهذه القواعد متفق على كونها في التفسير. ومختلف في في حقيقتها وهذه القواعد متفق على كونها في

التفسير. ومختلف في حقيقتها. فمن الناس من نسميتها اصول التفسير. فمن الناس من يسميها اصول التفسير. و يجعل هذا الكتاب

فيها. و يجعل - 00:06:33

هذا الكتاب فيها. وهو الاسم الذي اختاره ناشر الكتاب الاول من ال الشرط وهو الذي اختاره ناشر الكتاب الاول من ال الشرط. فان هذا

الكتاب وجد غفلا من اسم له اي دون اسم له. في نسختيه الخطبيتين. فسماه ناشره - 00:07:03

من ال الشرط من علماء دمشق في المقدمة في اصول التفسير. واشتهر الكتاب ومن الناس من يجعله في قواعد التفسير. ومن الناس

من يجعله في قواعد التفسير ومعنى القواعد غير معنى الاصول. فالاصول هي - 00:07:33

المبادى التي يؤمن بها علم ما. فالاصول هي المبادى التي يؤمن بها علم ما والقواعد هي النتائج المستقرة فيه الجامدة

لجزئياته النتائج المستقرة فيه الجامدة لجزئياته فالاصول متقدمة في وضع علم ما. والقواعد نتائج له. والقواعد نتائج - 00:08:03

له ومنه علم اصول الفقه وقواعد الفقه. ومنه علم اصول الفقه وقواعد الفقه. فالاصول هي المعياني التي تستخرج بها الاحكام. الاصول هي

المعاني والمبادى التي تستخرج بها الاحكام. والقواعد هي الكليات الناتجة من استقراء ابواب - 00:08:40

الكليات الناتجة من استقراء ابوابه. ففرقوا بينهما بجعل الاول اصولا وجعل الثاني قواعد فهذا الكتاب مشتمل على قواعد كلية تتعلق

بعلم التفسير مختلف في مضمونه من تلك القواعد هل هو ما يرجع الى اصول التفسير حقيقة او ما - 00:09:10

الى قواعد التفسير حقيقة وهم امران متقابلان. وفي الكتاب من كل شيء جذبه فيه مما يمكن ان يرجع الى اصوله وهو الاغلب الاكثر

ومنها ما يمكن ان يرجع الى قواعده وهو الاقل. ومحاجة التماس من التمس من المصنف ان يكتب له - 00:09:40

المقدمة في اصول التفسير هو المذكور في قوله فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغط والسمين والباطل الواضح والحق

المبين. فلا يمكن مطالعها من الفصل بين غبتها وسمينها وباطتها وحقها الا بمعرفة قواعد كلية تفصل بين - 00:10:10

المتقابلات منها. وهذا من منافع القواعد. فانها تميز بين قابلات المختلفة. فعند اعمارها يتميز اي الطرفين يكون حقا. واي يكون باطلا.

واي القولين يكون غثا؟ واي القولين يكون سمينا؟ وقد - 00:10:40

رأى المصنف في جملة ما ذكر ان العلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم فالعلم دائر بين اصلين فالعلم دائر بين

اصلين احدهما النقل المصدق عن المعصوم - 00:11:10

والمراد به المحفوظ عن الغلط. والمراد به المحفوظ عن الغلط والخطأ. وهو نبينا صلى الله عليه وسلم. فانه معصوم عن الغلط على

الله سبحانه وتعالى في البلاغ فانه معصوم عن الغلط على الله سبحانه وتعالى في البلاغ. والآخر قول عليه دليل معلوم - 00:11:30 اي بين قول عليه دليل معلوم اي بين. ثم ذكر ان ما سوى هذا يرجع الى اصله ثم ذكر ان ما سوى هذا يرجع الى اصلين. احدهما ما هو مزيف مردود. ما هو مزيف - 00:12:00

مردود اي مزوق مزين زورا. اي مزوق مزين زورا فينسب الى العلم وليس كذلك. فينسب الى العلم وليس كذلك. فهو زيف باطن فهو زيف باطل والآخر ما هو موقوف لا يعلم انه مخرج ولا منقوص. اي لا تتميز صحته - 00:12:20

ولا يطاع على حقيقته اي لا تتميز صحته ولا يطاع على حقيقته. فيوقف عن الاعتداد به فيوقف عن الاعتداد به. والبهرج بفتح باعه هو الشيء الرديء. هو الشيء الرديء يقال للرديء من الدراء بهرج على زنة جعفر يقال للرديء من الدراء يعني عند - 00:12:51 ضربها وفكها يقال للرديء منها بهرج على زنة جعفر. ويقال صحيح السالم من الغش منها منقوص. ويقال للصحيح السالم من الغش منها منقوص. وهذا معنى قوله اما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوص. اي لا يوقف على ما يوجب - 00:13:21

له فلا يعلم انه ردي في ترك ويطرح ولا يعلم انه مميز متميز فيقبل ويصحح. ثم ذكر ان حاجة الامة ماسة الى فهم القرآن. لأن عمود من الوحي هو القرآن الكريم لأن عمود دينها من الوحي هو القرآن الكريم الذي انزله الله على - 00:13:51 محمد صلى الله عليه وسلم فلا قيام لديها ولا قوة له في نفوس اهله الا لفهم القرآن. ثم ذكر جملة من اوصاف القرآن في قوله الذي هو حبل الله المتبين - 00:14:21

الى اخر ما ذكر. وهذه الاوصاف واردة في حديث علي رضي الله عنه عند الترمذى وسيذكره المصنف في موضع مستقبل من كلامه. ومن تلك الاوصاف المذكورة قوله لا تزيغ به الاهواء اي لا تميل به الاهواء عن المعانى المراده منه - 00:14:41 اي لا تميل به الاهواء عن المعانى المراده منه. ومنها قوله ولا تلتبس به الالسن اي لا تختلط به. ومنها قوله ولا تلتبس به الالسن. اي لا تختلط به. ومنها قوله - 00:15:10

ولا يخلق عن كثرة التردد. اي لا يبلل ولا تزول جدته. اي لا يبلل ولا تزول جدته مع كثرة ترديده فيعمل بل لا يزال جديدا اذا زيد في قراءته والاقبال عليه زاد جدة ون الصاعة وبيانا. ثم ذكر ايات من القرآن الكريم - 00:15:30

مشتملة على اوصاف متنوعة له. ختمها بقوله بعد وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد. اي عن ظهر قلب ودعا بقول والله الهدى الى سبيل الرشاد. وقد ذكر صاحبه ابو عبد الله ابن القيم في مدارج - 00:16:00 للشاركين ان المصنف لما كان في سجنه الاخير كتب مقدمة في التفسير. فيشبه ان تكون هي هذه المقدمة. والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معانى القرآن يجب ان يعلم ان النبي صلى الله - 00:16:30

الله عليه وسلم بين لاصحابه معانى القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيين للناس ما انزل اليهم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه - 00:16:56

وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا وقام ابن عمر رضي الله عنهم على حوض البقرة عدة سنين قيد ثمان سنين - 00:17:16

ذكره مالك وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وقال افلا يتذمرون القرآن قال افلم يتذمرون قول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وكذلك قال تعالى - 00:17:36

وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ان كل كلام فالملخص منه فهو معانيه دون مجرد الفاظه فالقرآن اولى بذلك. وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ كتابا في فم في فن من العلم كالطلب والحساب ولا يستشرحه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم - 00:17:56

وقيام دينهم ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة - [00:18:16](#)

قال مجاهد عرضا المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم اوقفه عند كل اية منه اسئلته عنها ولهذا قال الثوري اذا جاء في التفسير عن مجاهد فحسبك به ولهذا على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من صمه في التفسير - [00:18:36](#)

يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك من باطن الاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن والاستنباط والاستدلال - [00:18:53](#)  
ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه. فيبيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان فيبيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان احدهما بيان الالفاظ في صفة قراءتها - [00:19:09](#)  
بيان الالفاظ في صفة قراءتها. والاخر بيان المعاني بمعرفة تفسيرها بيان المعاني بمعرفة تفسيرها. وهما مجموعان في قوله تعالى فادا قرأناه اتبع قرأنه ثمان علينا بيانه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:19:40](#)

آلقنه جبريل عليه الصلة والسلام القرآن ان يقرأ بقراءته. ثم تكفل الله سبحانه وتعالى له ببيانه. وهذا البيان المتكفل ينتظم فيه الالفاظ والمباني والمقاصد والمعاني. وهذا البيان المتكفل ينتظم فيه الالفاظ والمباني - [00:20:10](#)  
والمقاصد والمعاني فيتهيأ للنبي صلى الله عليه وسلم عند اخذه القرآن ان يتلقاه على وجه صحيح قراءة وان يتكلف له ببيان معانيه. وتلقى الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن هكذا. مبينا في لفظه ومبناه - [00:20:40](#)  
في قصده ومعناه. وتلقى الصحابة رضي الله عنهم القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا مبينا في لفظه ومبناه ومبينا في قصده ومعناه. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم معاني - [00:21:16](#)

من القرآن نوعان وبيان النبي صلى الله عليه وسلم معاني القرآن نوعان احدهما البيان الخاص ببيان الخاص وهو بيانه صلى الله عليه وسلم الفاظا معينة وهو بيانه صلى الله عليه - [00:21:36](#)

عليه وسلم الفاظا معينة. كبيانه صلى الله عليه وسلم معنى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. انه قال غير المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى. رواه الترمذى واستناده حسن والاخر البيان العام - [00:21:56](#)  
وهو يتناول كل بيان منه صلى الله عليه وسلم لما جاء في القرآن بقوله او فعله او تقريره وهو يتناول كل بيان منه صلى الله عليه وسلم لما جاء في - [00:22:27](#)

بقوله او فعله او تقريره. فيبيان النبي صلى الله عليه وسلم تارة بقوله وتارة بفعله وتارة بتقريره معنى شيء وارد في القرآن الكريم. فيكون هذا البيان العام اياضا لمعنى القرآن. وبهذا التقرير يعلم جواب سؤال شهير - [00:22:47](#)  
هو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله ام لا؟ هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله ام لا؟ وجوابه انه ان اريد به البيان الخاص فلم يقع - [00:23:17](#)

منه صلى الله عليه وسلم بيان مفصل لافراد الالفاظ لفظا انه اذا اذا به البيان الخاص فلم يقع منه صلى الله عليه وسلم بيان الالفاظ لفظا على وجه التعيين. فالمروي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قليل - [00:23:37](#)  
وان اريد بالبيان العام المجمل الذي يعقل به مراد الله وتعالى في كتابه في احكام الخبر والطلب فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذا فكانت سنته صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وتقريرا بيانا - [00:24:07](#)

ما في القرآن الكريم من الحقائق والاوامر والنواهي. وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعين بين بيان الالفاظ وبين المقاصد والمعاني. وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله - [00:24:37](#)  
عليه وسلم جامعين بين بيان الالفاظ والمباني وبين المقاصد والمعاني. كما قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمة الله وهو احد كبار

التابعين حدتنا من كانوا يقرؤوننا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون عشر ايات اي يتلقون عشر - 00:25:07  
قراء ايات فلا يأخذون في العشر الاخرى اي لا يشرعون فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. حتى  
يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. قالوا - 00:25:37

فتعلمنا العلم والعمل جميما. قالوا فتعلمنا العلم والعمل جميما. رواه ابن جرير الطبرى غيره واسناده صحيح. رواه ابن جرير الطبرى  
وغيره واسناده صحيح. فكان الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ضبط المبنى وفهم المعنى. فكان الصحابة  
رضي الله عنهم يتلقون عن - 00:25:57

النبي صلى الله عليه وسلم ضبط المبنى وفهم المعنى. فالبابان كلاهما مأخذان عن بيانه صلى الله عليه وسلم. وكانوا يعظمون اخذ  
القرآن على هذه الصفة. كما قال انس بن مالك رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في - 00:26:27  
في اعيننا كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. رواه احمد واسناده صحيح واصله في صحيح مسلم. ومعنى قوله جد  
في اعيننا اي جل وعظوا اي جل وعظ - 00:26:57

اخذ القرآن يؤخذ بضبط الفاظه فالقرآن يؤخذ بضبط الفاظه بقراءتها على وجه صحيح. ويؤخذ ايضا بفهم معانيه. فكان حفظ القرآن  
عند الصحابة مجموعة فيه. ضبط الالفاظ والمباني وفهم المقاصد والمعاني - 00:27:17

فرجع ذلك على نفوسهم بالعلم والايام. فرجع ذلك على نفوسهم بالعلم والايام. اذ المقصود من القرآن هو فهم معانيه مع ضبط  
مبانيه. اذ المقصود من القرآن هو فهم معانيه مع ضبط - 00:27:47

فليس احدهما مقصودا دون الاخر. فليس احدهما مقصودا دون الاخر. والامة بضبط الالفاظ القرآنية حفظا. والامة مأمورة بضبط  
الالفاظ القرآنية حفظا وباتقان معانيها فهما. وباتقان معانيها فهما. وقد ذكر المصنف رحمة الله - 00:28:07

ان ابن عمر اقام على حفظ البقرة بضع سنين. وقيل ثمانى سنين. وقد عزاه الى مالك وهو عنده بلاغ انه قال بلغني ان ابن عمر رضي  
الله عنه حفظ حفظ - 00:28:37

البقرة في بضع سنين وقيل ثمانى سنين. والاصل في البلاغات ضعفها لانقطاعها اصله في البلاغات وضعفها لانقطاعها. فاذا قال راو ما  
بلغني كذا فان هذا البلاغ منقطع الاسناد. ومالك رحمة الله لم يدرك ابن عمر. فهو - 00:28:57

ومنقطع بينهما. واختار ابن القيم في زاد المعاد اختصاص بلاغات الامام ما للك عن ابن عمر بالصحة اختصاص بلاغات الامام ما للك عن  
ابن عمر بالصحة. لانه اخذ علم ابن عمر عن كبار اهل المدينة ورؤسهم نافع مولى ابن عمر لانه اخذ علم ابن عمر عن - 00:29:27  
كبار اهل المدينة ورؤسهم نافع مولى ابن عمر. فما كان من هذا الباب فهو صحيح اذا وقع في موطن ما للك انه قال بلغني عن ابن عمر  
انه قال كذا او فعل كذا وكذا - 00:29:57

فهو وفق ما اختاره ابن القيم صحيح. وهذا الذي ذكره ابن القيم مأخذ قوي. لا يفهمه الا من كان محدثا بالنفس اي قد طبعت نفسه في  
علم الحديث فصارت له ملكرة راسخة - 00:30:17

فان اهله يتصرفون بمثل هذا الوجه في مواضع عدة يقطعون في اسناد ما بان ان فلانا لم يسمع من فلان ثم يقولون بصحته. لانه قام  
لديهم من الاحوال ما يجعل ذلك المروي في دائرة الصحة وان كان منقطعا. لانه قام لديهم من قرائين - 00:30:37

ما يشهد بصحبة ذلك المروي وان كان منقطعا كالعلم بان هذا الراوى الذي لم يدرك سابقه استوعب علمه عن لقائه من اصحابه.  
كالمذكور في ترجمة ابراهيم النخعي ان مروييه عن ابن مسعود بقوله قال ابن مسعود فانه اخذ - 00:31:07

له عن اصحابه الكبار علقة ابن قيس ومسوق ابن الاجدع وعبد الرحمن ابن يزيد وجماعة اخرين وهؤلاء كلهم من رؤوس الثقات وهم  
كما وصفهم ابن سرج الكوفة اي كانوا بمنزلة الانوار التي تضيء الكوفة علما ودينها وبيانا - 00:31:37

وارشادا وهداية واصلاحا. فعند المحدث بالنفس يكون هذا من جنس الصحيح وان كان منقطعا ومنه قال ابن القيم ما قال في بلاغات  
مالك عن ابن عمر انها مما يدرج في حيز - 00:32:07

الصحة. وقد روي عن ابن عمر بأسناد صحيح عند ابن سعد في الطبقات انه حفظ البقرة في اربع سنين. وقد روي عن ابن عمر عند ابن

البقرة في اربع سنين. فإذا صحت الروايات فإذا صحت الروايات جميعاً يمكن بينه فاذا صحت الروايات جميعاً يمكن الجمع بينهما. بان ابن عمر حصل له وحفظ سورة البقرة بلا اتقان في اربع سنين. حصل له حفظ سورة البقرة بلا اتقان في اربع سنين. ثم -

00:32:47

استكملها على وجه متقن في ضبط المبني وفهم المعنى في ثمانى سنين. ثم استكملها على وجه متقن في ضبط المبني وفهم المعنى في ثمانى سنين. فكان حفظه مقرضاً فيه بين ضبط المبني -

وفهم المعنى. ولما جل هذا كان الصحابة رضي الله عنهم يمضون مدة طويلة في حفظ الآيات القرآنية. لأنهم يبتغون ضبط المبني وفهم المعنى. فلم تكن ملوكات الحفظ لديهم ناقصة فان ملوكات الحفظ في الاولى اقوى لما احتف بهم من -

احوالى في قلة الشواغل وعدم المنازع وقوه الفطرة وسلامة الجبلة التي بلغ بها صدر هذه الامة ما بلغوا من الحفظ. ولكنهم كانوا يقرنون بضبط المبني فهم المعنى فيجمعون بين هذا وهذا. والجمع بينهما يحتاج الى مدة اطول من الاقتصار على ضبط -

المبني فقط. ومن المقطوع به ان الكلام الذي يحفظ يراد مع الضبط مبناه ان يفهم معناه ان يفهم معنى مع ضبط مبناه ان يفهم معناه يتقن حفظه الالفاظ والمباني صفة القراءتها وتركيبها لسياقها ثم يجتهد في -

فهم المعاني التي اشتمل عليها. فكان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون هذا وهكذا ينبغي ان يفعل في كل كلام لان المقصود من الكلام مجموع الامرين

00:35:07 - وهو مبني ومعنى. وفي هذا قال ابن فارس لما ذكر الكلام هو - نطق مفهوم هو نطق مفهوم. فقوله نطق باعتماد اللفظي والمبني. قوله مفهومقصد والمعنى. ثم ذكر المصنف ان النزاع بين الصحابة

في تفسير القرآن قليل جداً لامرين ثم ذكر المصنف ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جداً لامرين -

احدهما كمال علومهم وسلامة بيانهم. كلام كمال علومهم وسلامة بيانهم اذ القرآن عربي وهم عرب خلص. اذ القرآن عربي وهم عرب خلص. والآخر وحدة الجماعة وقلة الاهواء وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق. واليه ما اشار المصنف في قوله -

وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثراً ثم ذكر المصنف ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم ومنه من تلقى جميع التفسير. كما قال مجاهد رحمه الله لقد عرضت القرآن على ابن عباس -

رضي الله عنه ثلاثة عروض اقف عند كل اية اسئلته فيما انزلت وفيما كانت عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثة عروض اقف عند كل اية اسئلته فيما انزلت وفي فيما كانت رواه الدارمي. فقوله فيما انزلت يعني سبب نزولها. قوله فيما كانت -

يعني تفسيرها ومعناها. وجاء قريباً منه عن أبي الجوزاء بدعي بن أوس رحمه الله وهو أحد التابعين ايضاً انه قال جاورت ابن عباس رضي الله عنهم في داره اثنتي عشرة سنة جاورت ابن عباس رضي الله عنهم في داره اثنتي عشرة سنة. ما في القرآن اية -

00:37:37

اية الا وقد سأله عنها. ما في القرآن اية الا وقد سأله عنها. رواه ابن اعجل في طبقاته واسناده لا بأس به. رواه ابن سعد في طبقاته واسناده لا بأس به -

00:38:06

المقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما ان الصحابة تلقوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يتكلم التابعون في شيء من معاني القرآن بالاستنباط والاستدلال. وقد يتكلم -

00:38:26

التابعون في شيء من معاني القرآن بالاستنباط والاستدلال زيادة على ما اخذوه عن الصحابة زيادة على ما اخذوه عن الصحابة. مما هو من قول في كتب التفسير. مما ما هو من قول في كتب التفسير. كما وقعت زياوتهم على الصحابة في الكلام في الاحكام. كما وقعت -

00:38:46

زيادتهم على الصحابة في الكلام على الاحكام على وجه الاستدلال والاستنباط على وجه الاستدلال والاستنباط وهذا الطريق الكلي

في اخذ القرآن الذي تلقى به الصحابة ثم تلقى به التابعون وهو الجمع بين ضبط الالفاظ والمباني وفهم -

00:39:16 - قاصد والمعنى هو السبيل الالوفق لاخذ القرآن في قرون الامة كلها فمن رام ان يتتفع باخذه القرآن فانه ينبغي ان يرعى الامرين.

فيكون له حظ ان هذا وحظ من هذا. فانه في اخذه الالفاظ والمباني ينبغي ان يتلقي - 00:39:46

عن متقن للقراءة يقرأ القرآن قراءة صحيحة. ولا تبرأ ذمته بان يقرأ في المصحف دون تلقي القرآن عن عارف به. فان قراءة القرآن تؤخذ تلقيا لاختصاصها باحكام تتفرق بها عن سائر الكلام. وكذلك ينبغي له ان يعتني بفهم - 00:40:16

ما يأخذ من القرآن لفظا ومبني. في طلب حقيقة هذه الآيات التي يتحفظها آما بان يعرف من طوى فيها من المقاصد والمعاني. والجمع بين هذين الامرین هو الذي يثمر العلم والایمان والاخبار والخشوع والخشية فتقر الفاظ القرآن في القلب - 00:40:46

مع شهود معانيها فتقر الفاظ القرآن في القلب مع شهود معانيها. اما قرارها القلب دون شهود المعاني فهذا ضعف في الاخذ. هذا ضعف في الاخذ. اذ يقتصر الاخذ حينئذ على كونه متقنا لفظ القرآن فقط. فاذا سمي حافظا فهو حافظ للالفاظ - 00:41:16

واما جمع حفظ المقاصد والمعاني فانه بمنأى عنه. وقد ذكر المصنف رحمة الله في جملة كلامه الآيات المشتملة على الحض على تدبر القرآن. وقد ذكر مصنف رحمة الله في جملة كلامه الآيات المشتملة على الحظ على تدبر القرآن. ونبه الى ان - 00:41:46

القرآن معرفة موقوف على معرفة تفسيره. ونبه ان تدبر القرآن موقوف على معرفة تفسيره فلا يمكن العبد تدبر القرآن الا بان يكون عارفا بتفسيره ما يتدبّره فلا يمكن للعبد ان يتدبّر القرآن الا بمعرفة تفسير ما يتدبّره. فالمراد بالتدبر - 00:42:16

هو الوصول الى غايات الخطاب القرآني. فالمقصود بالتدبر هو الوصول الى غايات الخطاب القرآن في الخبر والطلب. في الخبر والطلب. ومقدمة ذلك معرفة تفسيره. ومقدمة معرفة تفسيره. فالتدبر نهاية والتفسير بداية. فالتدبر نهاية والتفسير - 00:42:46

اذ حقيقة التدبر تفعل من بلوغ دبر الشيء. الحقيقة التدبر تفعل من بلوغ دبر الشيء اي وصول الى غايته. اي وصول الى غايته. ومن لم يعرف مبتدأ هذه الغاية ومن لم يعرف مبتدأ هذه الغاية لم يصل اليه. ومن لم يعرف مبتدأ هذه الغاية لم يصل اليه - 00:43:16

ومن هنا قال المصنف ولا يمكن تدبر القرآن الا بمعرفة تفسيره. ولا يمكن تدبر القرآن الا بمعرفة تفسيره. والشائع على السنة الناس مما يسمونه تدبرا اكثرا لا يندرج في هذا الباب. فان التدبر هو الوصول الى غايات الخطاب القرآني - 00:43:46

في الخبر والطلب بالامثل. لا ما يجري في الخواطر من المعاني. فهذه الخواطر التي تجري في المعاني فهذه الخواطر التي تجري في معاني القرآن هي من جنس ما يسمى بالتفسير الاشاري - 00:44:16

من جنس ما يسمى بالتفسير الاشهاري. وهو تفسير دقيق المأخذ فيه حق وفيه باطل والمختار من اقوال اهل العلم صحة التفسير الاشهاري بشروط معروفة ذكرها ابن ابن القيم رحمة الله فمن اراد ان ينفق قوته و عمره في تدبر القرآن فهو يحتاج الى - 00:44:36

تفسيره فاذا احتاج فاذا عرف تفسيره بلغ بغيته من تدبره. اما التتابع الى الكلام في القرآن بالخواطر فهذا مما تسوء عاقبته بان يتكلم المرء في معاني كلام الله متجرأا عليها بنا اصل له بلا اصل وثيق له في معرفة معنى كلام الله سبحانه وتعالى - 00:45:06

فيقع في القول على الله بلاع الذي هو اكبر الذنوب كما جماعة من المفسرين في قوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن حتى قال - 00:45:36

تقولوا على الله ما لا تعلمون. فختمت تلك المحرمات الخمس المتفق عليها بين الانبياء بالقول على الله بلا علم لانه اصل كل شر. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف وتنوع - 00:45:56

والخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم في الاحكام اكثرا من خلافهم في التفسير. وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى

غير المعنى الاخر مع اتحاد مسمى - 00:46:16

منزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة كما قيل في اسم السيف الصادم والم Hend وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم - 00:46:36

اخر بل ان الامر كما قال تعالى وكل اسم من اسمائه يدل على الذات وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعلم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه - 00:46:56

على صفاته من يدعى الظاهرة فقوله من جنس وقول ولاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين ان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون اسمها هو علم محض كالمضمرات. وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنة من صفات [الاثبات - 00:47:16](#)

من وافقهم على مقصودهم كان مع دعواهم غلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك. وانما المقصود ان كل اسم اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاته ويidel ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم. وكذلك [اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:36](#)

مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدي والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فاذا كان المقصود لتعيين المسمى عربنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم. وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة. كمن [يسأل عن قوله ومن اعرض - 00:47:56](#)

ذكر ما ذكره؟ فيقال له هو القرآن مثلا او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول [كان ما يذكر - 00:48:16](#)

وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي. وهذا وما انزله من الذكر وقال بعد ذلك [00:48:36](#)

اياتنا فensiتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل او هو ذكر العبد له فسواء قيل ذكري كتابي او كلامي او هدای او نحو ذلك فان يسمى واحد وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر زائد على تعيين المسمى مثل [ان يسأل عن - 00:48:56](#)

القدوس سلام المؤمن وقد علم انه الله لكن مرادهما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك. اذا عرف هذا السلف كثيرا ما عبروا عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس بالاسم الاخر. كمن يقول احمد والحاشر والماحي والعاقب [والقدوس هو الغفور الرحيم - 00:49:16](#)

اي ان المسمى واحد لان هذه الصفة هي هذه الصفة ومعلوم ان هذا ليس اختلاء ضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيره من [الصراط المستقيم فقال بعضهم هو القرآن - 00:49:36](#)

قالوا اتبعوه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله والصراط المستقيم. وقال بعضهم والاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الذي [رواه الترمذى وغيره - 00:49:46](#)

ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سورة. وفي السورتين ابواب مفتوحة على ابواب سطور مرخاة وداع يدعوه من فوق الصراط وداع ان يدعوه على رأس الصراط قال فالصراط المستقيم والاسلام والصراط حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله. [والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي - 00:50:06](#)

الصراط يواعد الله في قلب كل مؤمن. فهذان القولان متفقان الذين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قاله والسنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه [- 00:50:26](#)

وسلم وامثال ذلك فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصف كل منهم بصفة من صفاتها بعد ان بين المصنف رحمة الله وقوى الاختلاف في تفسير القرآن بين الصحابة التابعين وحقق قلته فيما مضى مما ذكره من حالهم اخبر ان الاختلاف [- 00:50:46](#) واقعة بينهم عامتها اختلاف تنويع لا اختلاف اخبر ان الخلاف رفع بينهم عامتها اختلاف تنويع لا اختلاف تضاد. والفرق بينهما ان خلافة التنوع هو الذي تصح فيه الاقوال المذكورة كلها. ان اختلاف التنوع هو الذي تصح [- 00:51:16](#)

توفيه الاقوال المذكورة كلها. ويمكن الجمع بينها. واما اختلاف كضاد فهو الذي لا تصح فيه الاقوال المنشولة فيه كلها. فهو الذي لا تصح فيه الاقوال المنشولة فيه كلها ولا يمكن الجمع بينها. ولا يمكن الجمع بينها. واختلاف - 00:51:46  
تنوع صنفان واختلاف النوع صنفان. الاول ان يعبر عن المعنى بالفاظ متعددة ان يعبر عن المعنى بالفاظ متعددة. فيعبر كل واحد من بلفظ فيه بعض المعنى الكلي فيعبر كل واحد من المتكلمين - 00:52:16

بلغ فيه بعض المعنى الكلي. ويعبر غيره بغيره. ويعبر غيره بغيره فيشتراكان في الاصل فيشتراكان في الاصل فالاقوال حينئذ هي كما ذكر المصلحي المصنف بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة - 00:52:46  
والمتباينة فالاقوال حينئذ هي كما ذكر المصنف بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. والمراد بالاسماء المتكافئة ما اتحدت فيها واحتللت فيها الصفات. ما اتحدت فيها الذات واحتللت فيها الصفات. ف تكون الذات المخبرة - 00:53:14  
عنها ذات واحدة ف تكون الذات المخبر عنها ذات واحدة. و تكون الصفات الموجودة في اسم تختلف عما يوجد في الاسم الآخر. و تكون الصفات الموجودة في اسم تختلف عما يوجد في الاسم الآخر. ومما يندرج في هذا الباب اسماء الله الحسنى. ومما يندرج في هذا الباب اسماء الله الحسنى - 00:53:44

وكذلك اسماء رسوله صلى الله عليه وسلم. واسماء القرآن فانها ترجع الى ذات واحدة وفي كل اسم من المعنى ما ليس به الاسم الآخر. وفي كل اسم من المعنى ما ليس في الاسم الآخر - 00:54:14

فكل اسم من اسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم او اسماء القرآن فيه معنى يختص به. فإذا وجد اسم اخر له وفي الاسم اخر من المعنى ما ليس في الاول. ولو قدر اشتراكهما في اصل كلي ولو قدر - 00:54:34  
في اصل كلي وهذا الصنف له ثلاثة اقسام. وهذا الصنف له ثلاثة اقسام. اولها تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها. مما وضعت له شرعا او لغة. مما وضعت - 00:55:04

له شرعا او لغة. وثانيها تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته. تفسير الكلمة معنى الذي تضمنته والثالث تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم. كالذي ذكره المصنف - 00:55:29

في تفسيرهم الصراط المستقيم. كالذي ذكره المصنف في تفسيرهم الصراط المستقيم. فمن قال هو الاسلام فقد فسر الكلمة بالمعنى المراد بها. فقد فسر الكلمة بالمعنى راضي بها فالصراط يطلق ويراد به دين الاسلام. ثبت هذا في حديث النواس ابن - 00:55:59  
معا عند احمد بساند حسن. وهو عند الترمذى وابن ماجه بساند اخر ضعيف ومن قال هو طريق العبودية فهذا تفسير للكلمة بالمعنى الذي تضمنته فهذا تفسير للكلمة بالمعنى الذي تضمنته. فمن دان لله بالاسلام فهو سالك طريق - 00:56:29

الله. فمن دان لله بالاسلام فهو سالك طريق عبودية الله. ومن قال هو القرآن هذا تفسير للكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم. فهذا تفسير للكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم. وفيه حديث علي رضي الله عنه الذي ذكره - 00:57:00  
والمحسن وهو عند الترمذى وغيره واسناده ضعيف. ووجهه ان الاسلام له كتاب الهي ان الاسلام له كتاب الهي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن فتفسير الصراط باه القرآن تفسير بمعنى ثابت في الاسلام. فدين الاسلام - 00:57:30

كتاب نبيه المنزل عليه هو القرآن الكريم. هو القرآن الكريم. فهذا الصنف المذكور من اختلاف النوع يشتراك فيه المتكلمون في اصل المعنى. يشتراك فيه المتكلم في اصل المعنى ويخبر كل واحد منهم عن بعضه. ويخبر كل واحد منهم عن بعض - 00:58:00  
وهذا الذي اخبر به فيه بيان شيء من المعنى الكلي وهذا الذي اخبر به فيه بيان شيء من المعنى الكلي وقد يكون واحد من تلك الالفاظ هو المراد دون غيره فيكون اصلا وقد يكون - 00:58:30

واحد من هذه الالفاظ هو المراد دون غيره. فيكون اصلا ويكون غيره تابعا له. ويكون غيره تابعا كالذى ذكر من الاقوال في تفسير الصراط المستقيم. فان اصل معناه هو الاسلام حديث الوارد في ذلك وما ذكر من معان اخرى كونه طريق العبودية او - 00:58:50  
قرآن او اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهذه المعانى كلها فروع ترجع الى ذلك الاصل فدين الاسلام هو طريق العبودية والقرآن هو الكتاب المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:59:20

وابتعال الرسول صلى الله عليه وسلم شرط في ايمان العبد. نعم. احسن الله الله تعالى الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتتبنيه المجتمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود - [00:59:40](#) عمومه وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز فأرقيه وقيل هذا فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [01:00:00](#)

فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهاة للمحرمات والمقتضدة يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والسابق يدخل فيه من سبق وتقرب حسناتي مع الواجبات المقتضدة هم اصحاب اليمين والسابقون اوئل المقربون ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل - [01:00:20](#)

يقول النبي يصلي في اول الوقت والمقتضى الذي يصلي في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصا الى الاصرار او يقول السابق والمقتصر قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء مستحبات مع الواجبات - [01:00:40](#)

والظالم اكل الربا ومنع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة مفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل. فكل قول فيه ركون او عند اخر في الاية انما ذكر المستمع بتناول الايات له وتتبنيه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثرا من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتفطن للنوع - [01:01:00](#)

ما يتفطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا - [01:01:20](#)

النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة اوس بن الصامت نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله بينه بما انزل الله نزلت في بنى قريظة والنظير. وان قوله ومن يولهم يومئذ دربه نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم - [01:01:30](#) اذا حضر احدكم موت نزلت في قضية تميم الدار ونظاهر هذا كثيرا مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذين - [01:01:53](#)

قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على السبب منه ان يقتضي بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وان غاية وانما غاية - [01:02:13](#)

يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والاية التي لا معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته. وان كانت خبرا بمدح او ذنب فهي متناوله لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته. ومعرفة سبب النزول - [01:02:33](#)

على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قول الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سببها وما هيچ واثارها وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية وان لم يكن السبب كما تقول - [01:02:53](#)

بهذه الاية كذا عنا بهذه الاية كذا. وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الايات في كذا وان يجري مجرا المسند كما لو ذكر السبب الذي او يجري مجرا التفسير منه الذي ليس بمسند فالبخاري رحمة الله يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند واكثر المسانيد على هذا - [01:03:13](#)

السلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند الا ينافي قول الاخرين فقد يمكن صدقهما با ان تكون نزلا عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب وهذا الصنفان اللذان - [01:03:33](#)

كونها في تنوع التفسير تارة لتنوع الأسماء والصفات وتارة لذكر بعض أنواع المسمى واقسامه كالتمثلات هما الغالب في تفسير سلف الأمة الذي انه مختلف ومن التنازع الموجود عنه ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا في اللوامة كلمظ قسورة الذي يراد به الرمي ويراد به الاسد - 01:04:03

ولفظ عسوس الذي يراد به اقبال ليل وادباره واما لكوني متواطنا في الاصل لكن المراد به احد النوعين واحد الشيئين كالضمائر في ثم دنا فتعددنا فكان قاب قوسين او ادنى وكلفوا والفجر وليل عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك فمثل - 01:04:23

هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الاية نزلت مرتين فوجد بها هذا تارة وهذا تارة المشترك يجوز ان يراد به معنايه اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية هم كثير من اهل الكلام - 01:04:43

واما لكون اللفظ متواطنا فيكون عاما اذا لم يكن لتخسيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني ومن اقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراوفة. فان الترادف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر - 01:05:02

اما بعد وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤديه جميع معناه بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن السماء مورا ان المول هو الحركة كان تقربيا اذ المور حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الى بني - 01:05:22

اسرائيل اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفيف وقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم ويهأ اليهم والعرب تضمن الفعل الفعل وتعديه تعنيته. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله - 01:05:46

اي مع نعاجه وقوله من انصار الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله نوح البصرة من التظمين. فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمنها الى نعاجه وكذلك قوله وان كانوا ليفتونوك عن الذي او حينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا - 01:06:09

معنى نجينا وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ونظائره كثيرة ومن قال لا ويب لا شك فهذا تقرير والا فالرثب فيه اضطراب وحركة. كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يرمك الى ما لا يرميك - 01:06:31

وفي الحديث انه من بطيبي حقهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يرميه احد. فكما ان اليقين ظمن السكون والطمأنينة فالرثب ضده ضمن الاضطراب والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه - 01:06:50

وكذلك اذا قيل ذلك كتاب هذا القرآن فهذا تقرير لان المشار اليه وان كان واحدا فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقوءا مظهرا باديا. فهذه الفروق موجودة في القرآن. فاذا - 01:07:08

قال احدهم من تسلل اي تجسس وقال الاخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من من اختلاف التضاد. وان كان المحبوس قد يكون مبتئنا وقد لا يكون اذا ادى تقريب المعنى كما - 01:07:28

قدم وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. لان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارة ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الصنف الثاني من اصناف اختلاف التنوع - 01:07:38

الواقع بين السلف. وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمكين. اي بان يذكر المتكلم في تفسير القرآن فردا من افراد كلمة ما على سبيل التمثيل ان يذكر المتكلم في تفسير - 01:07:59

القرآن فردا من افراد كلمة ما على سبيل التمثيل. ويذكر غيره غيره. ويذكر غيره فيكون المذكور في كلام هذا وهذا كالاهم ما يرجع الى تلك الكلمة ببالي كونهما من الافراد المدرجات فيها. وينقسم هذا الصنف اربعة اقسام - 01:08:27

ينقسم هذا الصنف اربعة اقسام. اولها ان يكون اللفظ عاما. ان يكون اللفظ عاما ويدرك كل واحد من المفسرين فردا دون اخر. ويذكر

كل واحد من المفسرين فردا دون اخر - 01:08:59

وثانيها قولهم نزلت هذه الاية في كذا وكذا. وثانيها قولهم نزلت هذه الاية في كذا وكذا ولا سيما اذا كان المذكور شخصا وثالثها ما يكون فيه اللفظ محتملا للامرین - 01:09:22

طيب اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطنا في الاصل اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطنا في الاصل. ورابعها ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراوفة ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراوفة - 01:09:52

فاما القسم الاول وهو ان يكون اللفظ عاما ويدرك كل واحد من المفسرين فردا دون اخر فمنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا الاية. فان المصنف ذكر كلاما للسلف في معنى - 01:10:22

اية وكل واحد منهم ذكر فردا من الافراد التي تدرج في هذا المعنى وكل واحد منهم ذكر فردا من الافراد التي تدرج في هذا المعنى دون غيره. فمجموع ما ذكروه من - 01:10:52

الافراد كلها فمجموع ما ذكره من ما ذكروه من الافراد كلها يرجع الى معنى الاية يرجع الى معنى الاية. واحبر كل واحد بما اخبر به باعتبار ما اعتبره واحبر كل واحد بما اخبر به باعتبار ما اعتبره - 01:11:12

القسم الثاني وهو قولهم نزلت هذه الاية في كذا وكذا فالالفاظ المعبر بها عن سبب النزول ثلاثة فالالفاظ المعبر بها عن سبب النزول ثلاثة. اولها ما كان نصا اولها ما كان - 01:11:42

كان نصا لا يحتمل غيره لا يحتمل غيره كقول سبب نزول هذه الاية كذا وكذا سبب نزول الاية كذا وكذا. فهذا صريح في ارادة سبب النزول فهذا صريح في ارادة سبب النزول. وثانيها ما كان ظاهرا ما كان ظاهرا - 01:12:04

وهو المحتمل وجهين وهو المحتمل وجهين احدهما اظهر من الآخر. كقول كان كذا وكذا فانزل الله قوله ويدرك اية. كقول كان كذا وكذا فانزل الله قوله - 01:12:34

ويذكر اية او سورة. فهذا يحتمل ان يكون سببا للنزول ويحتمل ان يكون تفسيرا فهذا يحتمل ان يكون سببا للنزول ويحتمل ان يكون تفسيرا. فربما اراد كونه سبب النزول وربما اراد ان هذا تفسيرها. وربما اراد ان هذا تفسيرها وثالثها - 01:12:58

ما كان مجملما ما كان مجملما وهو ما يرد عليه احتمالات وهو ما يرد عليه احتمالات مختلفة. لا يتدرج احدها على الآخر. لا يتدرج احدها على الآخر كقول نزلت هذه الاية في كذا وكذا. نزلت هذه الاية في كذا وكذا - 01:13:28

وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع وهذا الثالث هو المقصود عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع. فهو متجاذب بين السببية والتفسيرية فهو متجاذب بين السببية والتفسيرية فيمكن ان يكون المتكلم اراد ان ما - 01:13:58

ذكره سبب للنزول ويمكن ان يكون المتكلم اراد ان ما ذكره سبب للنزول. ويمكن ان يكون مراد ان ما ذكره هو تفسير الاية. هو تفسير الاية. وفي كلام مصنف الاشارة الى - 01:14:28

اختلاف في عد الاحاديث الواردة في سبب النزول هل هي من المسند ام لا؟ اي هل يدخل فيما هو مرفوع اي هل تدخل فيه ما هو مرفوع موصول الاسناد الى النبي صلى الله - 01:14:48

الله عليه وسلم ام لا فلا تكونوا حينئذ من المسند. والمراد بالمسند الحديث المرفوع المتصل سنته الى النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بالمسند الحديث المرفوع المتصل سنته الى النبي صلى الله عليه - 01:15:08

سلم وتحقيق المقال في اختلافهم ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا. انما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا. وهذا القسمان الاول وهما القسمان الاول - 01:15:32

ووقع التنازع في الثالث وهو ما جاء مجملما. ووقع التنازع في الثالث وهو ما جاء مجملما فيه قولان فيه قوله احدهما قول من يجريه مجرى التفسير. قول من يجريه مجرى التفسير - 01:15:57

ولا يدخله في المسند. ولا يدخله في المسند. وهو طريقة المصنفين في المسانيد. كمسند الامام احمد وغيره. وهو طريقة المصنفين

في المسانيد كمسند الامام احمد هو غيره فكانوا يتجادفون ادخله في المسند فلا يذكرونها. فكانوا يتجادفون اي يتركون ذكره في المسند - [01:16:17](#)

الا يذكرونها. والآخر قول من يدخله في المسند. قول من يدخله في المسند. وهو قول جماعة ممن لم يصنف في المسانيد كابي عبد الله البخاري صاحب الصحيح كابي عبدالله البخاري صاحب الصحيح فانه ادخله في كتابه. الذي وصف الاحاديث الواردة فيه بانها [01:16:47](#)

فانه ادخله في كتابه الذي وصف الاحاديث الواردة فيه بانها مسندة فما يكون من هذا الجنس هو عنده مسندي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومسند مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذهب ابو عبدالله الحاكم وتابعه ابن القيم في [01:17:17](#) اعلام الموقعين الى جعل جميع الوارد في تفسير الصحابة عائدا الى المسند. وذهب ابو عبد الله الحاكم وتبعه ابن القيم الى جعل جميع الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير عائدا الى [01:17:47](#)

لأنهم اخذوا علم التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. لأنهم اخذوا علم التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهم وان لم يرفعوه اليه بجعله من كلامه لفظا فذلك مقطوع به معنى [01:18:07](#)

فهم وان لم يرفعوه اليه بجعله من كلامه لفظا فهو مقطوع به معنى لما تقدم من ان الصحابة رضي الله عنهم تلقوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مذهب قوي في حجة تفسيرهم [01:18:27](#)

وهذا مذهب قوي في حجة تفسيره. فالمظنون بالصحابة رضي الله عنهم انهم لا يتكلمون في معاني القرآن قال الا بعلم عن وحي [01:18:47](#) فالمظنون للصحابه رضي الله عنهم انهم لا يتكلمون في معاني القرآن الا بعلم

عن وحي لكن القطع بكون كل ذلك من التفسير المنسد الى النبي صلى الله عليه وسلم وان انه يضاف اليه فهذا فيه نظر. فيمتنع القطع بان ما جاء [01:19:07](#)

في هذا الباب كله له حكم الرفع مع القطع بصحه تفاسيرهم. وانها مأخذة عن النبي صلى الله الله عليه وسلم فيكون المثبت هو اجمال الاخذ لا تفصيله. فيكون المثبت هو اجمال الاخذ [01:19:27](#)

لا تفصله. وهذا المذهب الذي ذكراه يقوى الاحتجاج بكلام الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن وتقديمه على غيره وتقديمه على غيره لكنه يتقادع عن الجزم بمن له من كل ذلك يكون مسندا مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم [01:19:47](#)

واما القسم الثالث وهو ما يكون اللفظ فيه محتملا للامر اما لكونه تركا في اللغة واما لكونه متواطئا في الاصل. واما القسم الثالث وهو ما يكون فيه اللفظ محتملا للامر [01:20:17](#)

اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطئا في الاصل. فالمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه. فالمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه. كالعين. فانه اسم لالة البصر كالعين فانه اسم لالة البصر. وهي اسم ايضا لنبع الماء [01:20:37](#)

هي اسم ايضا لنبع الماء. واسم ايضا للنقد من الذهب والفضة. للنقد من الذهب والفضة والفضة فكل هذه الافراد تسمى عينا. فكل هذه الافراد تسمى عينا. فلفظ العين لفظ مشترك يكون فيه المبني واحدا ويكون المعنى متعدد. يكون فيه [01:21:07](#)

مبني واحدا ويكون المعنى متعدد. واما المتواطئ فهو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده فهو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده على قدر موافق بينهم. كلفظ انسان كلفظ انسان فان [01:21:37](#)

هذه الكلمة تدل على افراد مختلفة. فان هذه الكلمة تدل على افراد مختلفة. كزيد وعبيد وعمرو ومعنى الانسانية معنى كلي ومعنى الانسانية معنى كلي جود في هذه الافراد على قدر متواافق. موجود في هذه الافراد على قدر متواافق بينها [01:22:07](#)

جميعا اذا تبين هذا فاذا كان اللفظ من جنس المشترك فان امكن حمله على جميع معانيه حمل وفسرت بها الاية اذا امكن حمله على جميع معانيه حملت عليها وفسرت بها الاية. وما [01:22:37](#)

من اللفظ المتواطئ فانه يبقى على عمومه ما لم يدل موجب على تخصيصه. فانه يبقى على عمومه ما لم يدل موجب على تخصيصه. واما القسم الرابع وهو ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة. وهو ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا [01:23:06](#)

متراوفة فان الترادف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر او معدوم كما قال المصنف فيكون اللفظ الذي عبر به عن هذا المعنى قريبا من حقيقة اللفظ لكنه ليس موافقا حقيقته. فالالفاظ وضعت على معان في العربية - 01:23:36

يختص فيها كل لفظ بمعنى لا يوجد في غيره. فلا يكون فيها لفظ اخر على وجه تام ويكون بينهما تقارب يشتركان فيه في اصل عن والقول بالترادف يذهب جمال العربية ويضيق معانيها. والقول بالترادف يذهب - 01:24:06

وجمال العربية ويضيق معانيها. والقول بالتقارب يميز كل لفظ عن غيره. والقول تقارب يميز كل لفظ يميز كل لفظ بمعنى عن لفظ يشاركه في اصله فالسيف يقال له المهند ويقال له الحسام. وهذا اللفظان المهند والحسام لا - 01:24:36

يقعان على معنى واحد تام ويكون في اسم المهند ما ليس باسم الحسام. ويكون في اسم الحسام ما ليس في اسم المهند مع اشتراكهما في كونهما يعبر بهما عن السيف. لكن عبر عن السيف بالمهند - 01:25:10

لان اجود السيوف كانت تلد من الهند لان اجود السيوف كانت تلد من الهند وعبر عنه بالحسام لما فيه من الجسم وهو القطع. لما فيه من الجسم وهو القطع فالمهند اسم للسيف باعتبار معنى - 01:25:35

والحسام اسم للسيف باعتبار معنى اخر. ولا يقال عند تفسير المهند بأنه الحسام او ان الحسام بأنه المهند ان هذا المعنى متراوف بحيث يقع على الاخر من كل وجه لكن يقال هما معنيان متقاربان لكن يقال - 01:26:01

هما معنيان متقاربان. ويكون الفرق بينهما وفق ما ذكرناه. وحذاق اهل العربية يميزون تقارب المعاني وحذاق اهل العربية يميزون تقارب المعاني. ولا يجعلون اللفظ واحدة بمعنى غيره من كل وجه. ولا يجعلون اللفظ الواحد بمعنى غيره من كل - 01:26:30

وجه كما قال ابن سيدة والعبادة والخضوع والذل متقاربة كما قال ابن سيدة والعبادة والخضوع والذل متقاربة. اي ان المعاني التي فيها يقرب بعضها من بعض. لكن تكونوا في كل واحد منها ما لا يكون في الاخر. ولهذا ذكر ابو هلال العسكري رحمه الله في - 01:27:00

الفرق التمييز بين لفظ العباد وبين لفظ الخضوع والذل بان الخضوع يكون عن اختيار والذل يكون عن اكراه. لان الخضوع يكون عن اختيار والذل يكون عن اكراه. فهذا اللفظان متقاربان - 01:27:30

اذا فسر احدهما بالاخر فليس على وجه تحقيق المعنى كما ذكر المصنف هنا في نظيره لكن على وجه التقارب بين اللفظين. وهذا الباب هو حقيقة فقه اللغة. التي يتفضل فيها اهلها - 01:28:00

كما يتفضل الفقهاء في الاحكام باعتبار علمهم بمقاصد الشريعة. فمن قوي علمه بما المقاصد الشرعية متن فقهه. ومن ضعف علمه بمقاصد الشريعة ضعف فقهه ومثل ذلك يقال في اللغة ان من وعى فقهها رضي تفسيره - 01:28:20

فيها ومن ضعف في فقهها ضعف فقه معانيها. ووجد اثر ذلك في تفسير القرآن لان القرآن عربي فهو مفتقر في تفسيره الى معرفة سنن كلام العرب اجمالا وتفصيلا ومعرفة فقههم فيه. ثم ذكر المصنف رحمه الله انه لما غفل عن - 01:28:50

من تحقيق هذا الاصل من وجود التقارب دون الترادف غلط من غلط من تكلم في عن القرآن من اهل العربية. فجعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. فجعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. اي اطرد عنده الترادف. اي الطرد عنده الترادف - 01:29:20

اجعلوا الحرف بمعنى الاخر. قال والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التضمين والمراد بالتضمين ان تكون الكلمة دلت على معنى واشربت معنى اخر. والمراد بالتضمين ان تكون الكلمة دلت على معنى واشربت الى واشربت معنى اخر اي ادرج فيها معنى - 01:29:50

اخر اي ادرج فيها معنى اخر. فيه زيادة عن المعنى الاول. فيه بزيادة عن المعنى الاول كما مثل رحمه الله فيما ذكره من امثلته كما مثل رحمه الله فيما ذكره من امثلة - 01:30:20

فلا يصح حينئذ ان يجعل هذا الحرف بمعنى غيره وان يقال بالترادف. بل يقال ان لهذا الحرف معنى ولذاك الحرف معنى ووقع تضمين احد المعنيين في الاخر تضمين احد المعنيين في الاخر لاشياع الكلمة بالمعنى الثاني لاشياع الكلمة بالمعنى الثاني - 01:30:40

ثم ذكر المصنف رحمه الله ان الوقوف على المعنى الثاني للاية يحتاج فيه الى الوقوف على جميع كلام وان من تتبع كلامهم واحاط

01:31:10 - معنى الآية. ومن اقتصر على كلام واحد او اثنين

احاط ببعض معناها. ولهذا قال وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. لأن مجموعة عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين اي ان جمع كلامهم يبرز جميع اما في الآية من المعنى اي ان جمع كلامهم يبرز جميع ما في الآية من المعنى. اما الاقتصر على كلام واحد - 01:31:30

او اثنين فيظهر بعض تلك المعاني. فيظهر بعض تلك المعاني. فما ينتفع به في فهم القرآن الاطلاع على جميع كلام السلف في تفسيره فما ينتفع به في فهم معنى القرآن الاطلاع على جميع تفسير على جميع كلام السلف في تفسيره. لأن استيعاب - 01:32:00  
كلامهم يؤدي إلى استيعاب معنى الآية. لأن استيعاب كلامهم يؤدي إلى استيعاب معنى فانفع للعبد ان يلحظ كلام السلف وان يتبع ما قالوه في معنى الآية فكل تفسير منها يفتح له بابا في فهمها. فكل تفسير منها يفتح له بابا في فهمها - 01:32:30  
كمال علومهم مع قلة الفاظهم لكمال علومهم مع قلة الفاظهم. واذا قارنت بين التفاسير المتأخرة وجدت عامتها يأخذ بعضهم عن بعض في ذكروا ما ذكر فيقصر فهم العبد للآية باعتبار اقتصاره على ما شاع عند المتأخرین. بخلاف من - 01:33:00  
مد بصره في كلام الاولى فوقف على كلام السلف فانه يقف على معنى الآية على وجه اكمل فانت اذا قرأت مثلا في الدر المنثور او في زاد المسير الذي يذكر فيه مصنفاه - 01:33:32

ايذكرون من تفاسير السلف وجدت ان هذا القول فيه بعض معنى الآية وان هذا القول فيه بعض معنى الآية فيحصل بجمع كلامهم تمام المعنى. فيحصل بجمع كلامهم - 01:33:54

امام المعنى واذا اقتصرت مثلا على النظر في البيض وفي تفسير البيضاوي وتفسير النسف وتفسير الخازن فانت ترد على مورد واحد. لكنك تاتيه تارة من جهة اليمين وتارة من جهة الشمال وتارة من جهة الامام وتارة من جهة الخلف فهو مورد واحد واما كلام -

01:34:14

السلف فكل تفسير منها مورد في فهم الآية. فهو مورد واحد يؤتى من جهات واما اولئك السلف فمن ورد على كلامهم فقد ورد على مناهل كثيرة يستنبط منها علما تم لكن الشأن في حسن الفهم لكن الشأن في حسن الفهم فان المرء يحتاج الى فهم الكلام -

01:34:44

ان تكون له آلة عظيمة سواء مما كان من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام الصحابة التابعين واتباع التابعين. فاذا كان له فهم قوي الف بين كلامهم واتضح له المعنى التام للآية - 01:35:14

واذا كان عنده ضعف في الفهم اضر به فانه يحمل كلامهم على معان لم يريدهم. او يدعى ان بعض كلامهم لا وجده له في الآية. وهذا وقع من جماعة من المتكلمين في التفسير من المتأخرین. يحكم - 01:35:34

على جملة من الآثار الواردة في تفسير الآية ان هذا الذي ذكره بعيد الصلة عن الآية ومنشأ حكمه بأنه بعيد الصلة عن الآية هو عسر فهمه عليه. هو عسر فهمه عليه. ومن - 01:35:54

بكلام حذاق المتأخرین المقربین على تفاسير السلف كابي العباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم وابي فداء ابن كثیر وابي الفرج ابن رجب وجد عجبا منهم في حسن تأليف فهم كلام السلف ورد بعضه - 01:36:14

الى بعث وانه لا يصدر منهم مثل هذه العبارات التي يدعى فيها المدعى ان ما ذكره قتادة او ذكره الضحاك او ذكره سفيان بن عيينة لا صلة له بتفسير الآية. فهذه الجرأة القبيحة مرجعها الى - 01:36:34

قلة العلم بفهم كلام السلف. ولذلك لا تجدها في كلام هؤلاء الذين ذكرنا من عنوا بتفسير السلف طالب العلم يجعل به ان يعتنی بتفسير السلف يرد عليه وفق ما ذكرنا بان تكون له آلة في الفهم - 01:36:54

ومدار العلوم كلها على الوصول الى فهم القرآن الكريم. فما يتعاطاه العبد من علوم الاعتقاد او الفقه او الحديث او النحو او الاصول او العربية اي متن اللغة او الصرف او التاريخ او غيرها كلها - 01:37:14

صلة الى فهم القرآن فمن نزع فيها بقوه نزع في فهم القرآن بقوه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومع هذا فلا بد من اختلاف

محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة ما يضطر - 01:37:34

الىه عموم الناس من الاختلاف معلوم بل متواتر عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات ومقدار ركوعها ومواقيتها وفرض الزكاة والنص بها وتعين شهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الجamar والمواقيت وغير ذلك. ثم ان اختلاف الصحابة بالجحد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريب - 01:37:54

وفي جمهور مسائل الفرائض بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الاباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة نكرة في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفضل كالزوجين ولد الام. وفي الثالثة - 01:38:14

الhashiya الوارثة بالتعصيب وهم الاخوة يأبون او لاب. واجتماع الجد والاخوة نادر ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه. وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص. وقد يكون اعتقاد معارض - 01:38:34

فالمحض مقصود هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله. لما حرق المصنف رحمة الله فيما سلف وجود اختلاف التنوع بين الصحابة والتابعين في التفسير ذكر ان الاختلاف الذي وقع على وجه التضاد محقق ايضا. كما وجد في الاحكام ان الاختلاف الذي وقع بينهم على وجه - 01:38:54

التضاد محقق ايضا كما وجد في الاحكام. فالسلف قد اختلفوا في التفسير اختلاف تنوع هذا هو الاكثر واختلفوا فيه اختلاف تضاد وهو قليل واحتلقو فيه اختلاف تضاد وهو قليل وهذا الاختلاف هو نظير اختلافهم في الاحكام. وهذا الاختلاف هو نظير اختلافهم في الاحكام اي في - 01:39:24

امری والنهی والحلال والحرام فانهم اختلفوا فيها اختلاف تضاد واحتلقو فض ثم نبه المصنف رحمة الله في اخر كلامه الى منشأ اختلافهم. فقال والاختلاف قد يكون خفاء الدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون اعتقاد - 01:39:54

معارض راجح وهذا الذي ذكره طرف من اصل جامع هو اسباب اختلاف العلماء. وهذا الذي ذكره طرف من اصل جامع هو اسباب اختلاف العلماء. وللمصنف رحمة الله رسالة نافعة اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام. رفع الملام عن الائمة الاعلام. بين فيها - 01:40:24

اختلافهم والاسباب التي اوقعت في ذلك. وهي اعذار لهم. منشأ اختلاف والاسباب التي اوقعتهم في ذلك وهي اعذار لهم فان علماء الاسلام لا يبتغون ان تختلف الاقوال في معنى شيء من الدين ويرومون الاتفاق عليه. ولهذا عظم الاجماع - 01:40:54

لكن يكون للواحد منهم عذر فيما يقع فيه من خلاف غيره. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصوم في نوع الاختلاف في التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال والى طريق الاستدلال. الاختلاف والتفسير على نوعين - 01:41:24

منهما مستندهم النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم وهذا هو النوع الاول فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه - 01:41:43

وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه. والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج المسلم الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا. فمثلا ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلاف في لون كلب لاصحاب الكهف وفي البعض الذي - 01:42:03

به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار سفينة نوح وما كان خشبها وباسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك. فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما من هذا منقولا نقلنا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم صاحب موسى انه خطب بهذا معلوم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب - 01:42:23

كالمقال عن كعب ووهم و محمد ابن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم فاما ان يحدهم بحق فتكتذبواه واما ان - 01:42:43

بيان فتصدقواه. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمما اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلها صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:43:03

ومن بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. وما عجزنا الصاحب مما يقولون كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم. والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا تفيد حكاية الاقوال فيه. هو كالمعرفة لما يلغي من - 01:43:23

الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك. واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد. فكثيرا ما يوجد والحديث والموازي امور منقوله عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء. صلوات الله عليهم وسلمه والنقل الصحيح يدفع ذلك بل - 01:43:43

موجود فيما مستنده النقل وفيما قد يعرف بامور اخرى غير النقل. المقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما صحيح وغيره. ومعلوم ان المقال في التفسير اكثر منه كالمقال في المغازي والملحاظ. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله ثلاثة امور ليس لها - 01:44:03

التفسير والمغازي ويروى ليس لها اصل اي اسناد لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة ابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى ابن سعيد الاموي والوليد ابن مسلم ونحوهم في المغازي. فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم - 01:44:23

اهل العراق فاهم المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد. وكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق - 01:44:43

المزاني الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار. واما التفسير فان اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كفى موسى والشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبدالله ابن - 01:44:53

مسعود ومن ذلك ما تميز به على غيرهم وعلماء اهل المدينة للتفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واحده عنه ايضا ابنه عبد الرحمن وعنه عبد الله ابن - 01:45:13

والمراسين اذا تعدد طرقها وخلت عن الموافقة قصدا ام اتفاقا من غير قصد كانت صحيحة قطعا. فان النقل اما ان يكون صدق مطابق للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه. فمما سلم من الكذب العمد والخطأ كان صدق بلا ريب؟ فاذا كان الحديث جاء من جهة - 01:45:23

جهات وقد علم ان المخبرين لم يتواطئوا على اختلافه وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد علم ادنى صحيح. مثل شخص يحدث عن واقعة ويدركوا تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال. ويأتي شخص اخر قد علم انه لم يعط الاول في ذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال - 01:45:43

فيعلم قطعا من تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذب بها عمدا او اخطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منهما بذاته التفاصيل التي تمنع - 01:46:03

اتفاق الاثنين عليها بلا موافقة من احدهما لصاحبها. فان الرجل قد يتفق ان ينظم بيته وينضم الامر مثله او يكذب كذبة ويكذب مثلها اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي. الم تجر العادة بان غيره ينشأ مثل هذا الظن معنى مع الطول المفروط -

فليعلموا بالعادة انه اخذ منه وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون وظاه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدق وبهذه الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المقولات وان لم يكن احدهما كافيا اما لارساله واما - 01:46:33

في ناقله لكن مثل هذا لا تربط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذه الطريقة بل يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق. ولهذا ثبت غزوة بدر بالتواتر وادنى قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزة وعليها وابا عوذة بربوا الى عتبة ابو الوليد وان عليا قتل ابو الوليد وان حمزة - 01:46:53

لقد نام ثم يشك في قرني هل هو عتبة ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المقولات بالحديد والتفسير والموازين وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روي الحديث الذي يتاتى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم بان احدهما لم - 01:47:13

نأخذه عن الاخر جزم بانه حق. لا سيما اذا علم ان نقلته ليسوا من يعتمدو الكذب وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط. فان من عرف الصحابة ابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجاء بن سعيد وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم علم يقين ان الواحد من هؤلاء لم يكن من يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله - 01:47:33

عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم. كما يعلم الرجل من حال من جربهم وخبرهم خبرة باطنة طويلة انه ليس من يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحوه ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم علموا قطع انهم لم يكونوا - 01:47:53

من يتبع انه كذب في الحديث فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين وقاسم ابن محمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة السلمانية وعقبة او الاسود او نحوهم - 01:48:13

انما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعلمه الانسان ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا. كما عرروا حال الشعبي والزهري وعروة وقتالة - 01:48:23

وامثالهم لا سيما الذهنية في زمانه والثورية في زمانه. فانه قد يقول قائل ان من نشأ من الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه والمقصود ان الحنين الطويل اذا روي مثلا من وجهين مختلفين من غير مواطأة امتنع عليه ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا. فان الغلط لا يكون في قصة طويلة - 01:48:33

وانما يكون في بعضها اذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواهما الاخر مثلما رواها الاول من غير مواطات امتنع الغلط في جميعها كامتنع الكذب في جميعها من غير مواطأة ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث الشراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طرقه - 01:48:53

ال الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن وقد بين ذلك البخاري رحمة الله في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاء اهل العلم بالقبول والتصديق. والامة لا تجتمع على خطأ - 01:49:13

وكان الحديث كلما في نفس الامر والامة مصدقة لا مقابلة لهن كانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب. وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع. وان كنا نحن - 01:49:33

الاجماع المجوزن خطأ الكذب عن خبركم فهو كتجويزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني. ان يكون الحق في الباطل بخلاف فيما اعتقدناه اذا اجمعوا على الحكم جزمنا بن الحكم ثابت باطننا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الوحيد تلقته الامة من - 01:49:43

قبولي تصديقا له او عملا به انه يوجب العلم. وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعى

واحمد الا قليلة من المتأخرین اتبعهم في ذلك طائفة من اهل الكلام وانکروا ذلك. ولكن کثیرا من اهل الكلام وکثیرهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك. وهو قول اکثر الاشعرية كتاب - 01:50:03

ابن فورک وابن الباقلانی فهو الذي انکر ذلك وتبعه مثل ابی المعانی وابی حامد وابن عقیل وابن الجوزی وابن الخطیب ونحوه هؤلاء والالوھم الذي ذکرہ الشیخ ابو حامد وابو الطیب وابو اسحاق وامثاله من ائمۃ الشافعیة وهو الذي ذکر القاضی عبدها بامثال من المالکیة والذی ذکرہ شمس الدین وامثاله من الحنفیة - 01:50:23

والذی ذکرہ ابو یعلی ابو الخطاب ابو الحسن ابن الزاغونی وامثالهم من الحنبلیة وادا كان الاجماع علی تصدیق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث كما ان الاعتبار بالاجماع علی الاحکام باجماع اهل العلم بالامر والنهی والاباحة والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاعر او - 01:50:43

في العادة يوجب العلم بمضمون المنشول لكن هذا ينتفع به في کثیرا لكن هذا ينتفع به کثیرا في علم احوال الناقلين. وفي مثل هذا ينتفع بروایة مجھول وسیء حفظه بالحديث المفسد ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يکتبون مثل هذه الاحادیث ويقولون انه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال - 01:51:03

قد اکتم حديث الرجل يعتبره مثل ذلك بعبدالله بن هبیعة قاضی مصر فانه كان من اکثر الناس حديثا من خیار الناس لكن بسبب احتراق کتبه وقع في متأخر غلط وصار يعتبر بذلك ويستشهد به. وکثیرا ما یقتربنہ واللیث ابن سعد واللیث حجة ثبت الامام. وكما انهم یستشهدون ویعتبرون بحديث - 01:51:23

سوء حفظ فانهم ايضا یضاعفون من حديث الثقة الصدوقد الضابط اشیاء تبین لهم غلط فيها بامور یستدلون بها. ویسمون هذا علم عدل الحديث وهو من اشرف علومهم بحیث یکون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبی صلی الله علیه - 01:51:43

وسلم من تزوج میمونته وهو حلال وانه صلی في البيت رکعتین وجعله روایة ابن عباس رضی الله عنہما للزوجین حراما وکونه لم یصلی مما وقع فيه الغلط. وكذلك انه واربع عمر وعلموا ان قول ابن عمر رضی الله عنہما ان وعدته في رجب مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع وان قول عثمان لعلی رضی الله عنہ - 01:52:03

ما کنا یومئذ خائفین مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض طرق البخاری ان النار لا تمتنع حتى ینشی الله عز وجل حتى ینشی الله عز وجل لها خلقا اخر مما - 01:52:23

وقد یقع في الغلط وهذا کثیر والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوه من هم یبعید عن معرفة الحديث واهلہ لا یميز بین الصحيح والضعیف یشك في صحته - 01:52:33

احادیثهم في القطع بها مع کونها معلومات مقطوعا بها عند اهل العلم به. وطرف من یدعي اتباع الحديث والعمل به کلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأی - 01:52:43

او رأی حديثا باسناد ظاهره الصحة یرید ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتکلف له التأویلات ایه ده؟ او يجعله دليلا في مسائل العلم مع ان اهل العلم بالحديث یعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة یعلم بها انه صدق. وقد یقطع بذلك - 01:52:53

فعليه ادلة یعلم بها انه کذب ویقطع بذلك مثل ما یقطع بکذب ما یرویه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء وامثالهم مما فيه ان من صلی رکعتین کان له کاجر کذا وكذا نبیا. وفي التفسیر من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي یرویه التعلبی والواحد والزمخشی في فضائل سور القرآن سورة - 01:53:13

فانه موضوع من اتفاق اهل العلم والتعلبی هو في نفسه کان فيه خیر ودين ولكنه کان حاطب لیل ینقل ما وجد في کتب التفسیر من صحيح وضعیف موضوع والواحد یصاحبہ کان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوی تفسیر مختصر عن التعلبی لكنه صان - 01:53:33

لكنه صان تفسيره عين حديث الموضوعة والاراء المبتدعة. والمواضيعات في كتب التفسير كثيرة. منها الاحاديث الكثيرة الصريحة من جانب البسملة حديث علي رضي الله عنه الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله تعالى - 01:53:53

انه علي وقوله وتعيها اذنه واعية اذنك يا علي بعد ان بين المصنف رحمة الله جريان الاختلاف في علم التفسير بين السلف وان عامتة من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا قصد به الايقاف - 01:54:13

وعلى اسباب الاختلاف بالتفسير عقد هنا فصلا قصد به بيان اسباب الاختلاف في التفسير الكشف عن مساره ومنشأه والكشف عن مشاره ومنشأه اي عن موجب وجوده ونشره فرده الى نوعين من الاسباب نشأ منها الاختلاف. الاول اسباب تتعلق بالنقل. اسباب - 01:54:40

علقوا بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر. وهي المستندة الى الرواية والاثر. والاخر اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراءة والنظر وهي المستندة الدراءة والنظر. فتارة يكون منشأ الخلاف نقليا اثريا. اي باعتبار النقل - 01:55:10 المأثور وتارة يكون منشأ الاختلاف عقليا. باعتبار ما يحكم به العقل النظر الى المعاني المذكورة في الآية. والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان. والنقل باعتبار باري من يعزى اليه نوعان احدهما النقل عن المعصوم. النقل عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:55:40

والمقصود بالعصمة في هذا الم محل عصمة خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل عصمة خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل. فان التفسير خبر عن مراد الله - 01:56:10

خبر عن مراد الله والنبي صلى الله عليه وسلم محفوظ عن الغلط فيه والاخر عن غير المعصوم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:56:30 والنقل ايضا باعتبار امكان ثبوته له نوعان. والنقل ايضا باعتبار امكان ثبوته له نوعان احدهما ما تمكן معرفة الصحيح منه والضعف. ما تمكן معرفة الصحيح منه والضعف والآخر ما لا تمكן معرفة ذلك. ما لا تمكן معرفة ذلك. وهذا القسم الثاني عامتة مما لا فائدة فيه - 01:56:48

عامتة وهذا القسم الثاني عامتة مما لا فائدة فيه وهو من فضول الكلام. واكثره اكثره مأخوذ عن اهل الكتاب. واكثره مأخوذ عن اهل الكتاب. والاصل في اخبارهم عن وبهم ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا هم - 01:57:18

وقلوا امنا بالله وما انزل علينا. لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا هم. وقلوا امنا بالله وما انزل علينا رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. واما اللفظ الذي ذكره المصنف - 01:57:48

وعزاه الى الصحيح فقال ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثت اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوا هم الى اخر الحديث فهذا ليس في صحيح البخاري ولا في مسلم. وهو عند احمد - 01:58:08

مدى بساند ضعيف وهو عند احمد بساند ضعيف. ثم ذكر المصنف ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل. كالمجازي فيغلب على ما يذكر في التفسير ان يكون مرسلا كالمنقول في المجازي من انه جرى عرف السلف من - 01:58:28

في فمن بعدهم في ذكرها مرسلة فهم يذكرون ما يذكرون عن غزوة بدر ويذكرون ما يذكرون عن غزوة احد ولا يسنده احدهم عن من فوقه من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومثله كذلك في - 01:58:58

تفسير فانه يقع فيه الارسال كثيرا. ومنشأ ذلك انهما من العلم العام الذي لا يحتاج فيه الى نقل خاص ومنشأ ذلك انهما من العلم العام الذي لا يحتاج فيه الى نقل خاص - 01:59:18

فالناس يتشاركون في التسامع به وفي نقله. فالناس يتشاركون بالتسامح به وفي نقله. وان في طريق وصول العلم به اليهم. وان

اختلفوا في وصول العلم به إليهم. فمثلاً يخبر ومن يخبر من التابعين في مكة عن أشياء من المغازي. ويخبر من يخبر عن أشياء منها من تابع - 01:59:38

فأهل الكوفة ويخبر من يخبر عن أشياء منها من تابعي أهل الشام. فهؤلاء يقطعوا بان الطريق علمهم بتلك الغزوة مختلف. فهؤلاء اخذوه عن جماعة من الصحابة. وهؤلاء اخذوه عن جماعة من الصحابة وها - 02:00:08  
اخذوه عن جماعة اخرين. ويقطع بان ما ذكروه هو مأخوذ عن قبلهم المراسيل اذا وقعت في المغازي فهي على هذا الوجه. وكذلك اذا وقعت في التفسير وكذلك اذا وقعت في التفسير - 02:00:28

فهو من العلم العام الذي نقل في طبقات الامة فكان القول في تفسير القرآن من اعظم علوم الصحابة واخذه عنهم التابعون فصار بمنزلة العالمي الشائع الذي لا يحتاج فيه الى نقل خاص - 02:00:48

فيه المراسيل كما ذكر المصنف. وذكر المصنف مراتب الناس في العلوم. ومن جملتها مراتبهم في علم التفسير في بين ان اعلم الناس بالتفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز مكة والمدينة. فأهل - 02:01:08

مكة اصحاب ابن عباس رضي الله عنه كمجاهد وطاووس وعكرمة وغيرهم واهل المدينة هم اهل الدار الذين نزل فيهم كثير من القرآن وكان فيهم منشأ الاسلام قوة وعز. ومن علمائهم في التابعين زيد ابن - 02:01:28

اسلم وعامة علمه اخذه عن الصحابة كابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما وعن أبي وعاء ابن يسار رحمهما الله. وكان هو رأس التابعين من اهل المدينة في علم التفسير. واخذه عنه - 02:01:48

مالك بن انس واخذه عنه ايضاً ابنه عبد الرحمن يعني ابن زيد ابن اسلم وعن عبد الرحمن اخذه عبد الله ابن وهب المصري. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كمسروق ابن الاجدع وعن - 02:02:08

ابن يزيد والسود وابي وائل وعبد الرحمن ابن يزيد. فهؤلاء اعلم اهل البلدان بتفسير القرآن فهؤلاء اعلم اهل القرآن بتفسير القرآن - 02:02:28

وكلام المصنف في مراتب البلدان في نقل العلوم الاسلامية بالأهمية بمكان لانه من قرائن الترجيح. لانه من قرائن - 02:02:28  
ترجح اذا توزع في مسألة ما كمسألة ما سائل المغازي وكان لاهل الشام فيها ولأهل الحجاز فيها قول فانه حينئذ يقدم كلام من اهل الشام لاختصاص اهل الشام بالاعتناء بالمغازي والسير. فانهم كانوا على ثغور الاسلام في مقاتلة الروم. وكان يخرج اليهم - 02:02:58

الغزاة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فعنوا بعلم السير. والمغازي وصنف فيه من صنف من ائمتهما كابي اسحاق الفزان وغيره. وهذا المورد من العلم. وهو مراتب اهل البلدان في - 02:03:28

العلوم اصل نافع جداً ينبغي افراده وتتبع ما ذكر فيه سواء في علم الاعتقاد او في علم الحديث او في علم الفقه. والنظرة الموعبة لهذا المورد تنفع في فهم - 02:03:48

العلم اجمالاً وتفصيلاً. فالذى يتعاطى مثلاً علم التفسير ويعرف ان اهل البلد فلان لهم فيه من القدر كذا وان لاؤئل فيهم من القدر كذا وان اولئك فيه من القدر كذا ثم ينظر في - 02:04:08

هذا الاختصاص في طبقات الامة بعدها فانه يقف بذلك على نظرة مستوعبة للعلم يعرف بها تدرجها وما حصل له من بناء هذا الفن وصعوده وتوسيع اهله فيه حتى صار علاماً مكتملاً - 02:04:28

البناء وتارة من تتبع العلوم. وجد علماً ينشأ في بلد ويرتفع فيه ثم يتحول إلى غيره ويأخذ مأخذًا آخر في البناء والتشييد فمثلاً علم القراءات لمن ادرك مبدأً وجد ان - 02:04:48

ان مداره كان اولاً على اهل الحجاز والشام وال العراق. ثم تقدم فيه العراقيون وكانت دارقطن هو واول من صنف في اصول القراءات. ثم انتقل بعد ذلك إلى مصر وصار من بنائه ما صار وتدود في كتب - 02:05:08

وصار تلقيه على وجه معين. ومثل هذا نافع في العلوم كلها. ولا اعلم احداً جمع في مراتب البلدان في العلوم واثر ذلك في بناء العلوم والتحقيق في اهلها والمعتمد في كتبها - 02:05:28

وفنونها وهو نافع جدا. ثم ذكر المصنف قاعدة جليلة في تقوية المراسيم في التفسير وغيره اذا اقترنـتـ بـامـورـ متـىـ وـجـدـتـ اـدـخـلـتـ تلكـ المـرـاسـيـلـ فيـ جـمـلـةـ الصـحـيـحـ وتـلـكـ الـاـمـورـ ثـلـاثـةـ وتـلـكـ الـاـمـورـ ثـلـاثـةـ ثمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ قـاعـدـةـ جـلـيلـةـ فيـ تـقـوـيـةـ الـمـنـاـصـيـرـ فيـ التـفـسـيـرـ وـغـيـرـهـ اذاـ اـقـتـرـنـتـ 02:05:48

بـامـورـ متـىـ وـجـدـتـ اـدـخـلـتـ المـنـقـولـ فيـ حـيـزـ الصـحـيـحـ وتـلـكـ الـاـمـورـ ثـلـاثـةـ اوـلـهـاـ تـعـدـدـ المـرـاسـيـلـ وـكـثـرـتـهاـ فـتـكـونـ عـنـ اـثـنـيـنـ فـاـكـثـرـ وـثـانـيـهاـ تـبـاـيـنـ مـخـارـجـهاـ ايـ اـخـتـالـفـ بـلـدـانـ الرـوـاـةـ 02:06:18ـ فـيـكـونـ اـحـدـهـمـ شـامـيـاـ وـالـاـخـرـ عـرـاقـيـاـ وـالـثـالـثـ حـجـازـيـاـ فـمـخـرـجـهـمـ فـمـخـرـجـهـمـ مـخـتـلـفـ لـاـخـتـالـفـ بـلـدـانـ الـمـوـصـلـيـنـ.ـ وـالـثـالـثـ وـجـودـ مـعـنـىـ كـلـيـاـ فـيـ مـنـاصـبـهـمـ.ـ وـجـودـ مـعـنـىـ كـلـيـاـ فـيـ يـجـتـمـعـ عـلـيـهـ يـجـتـمـعـ عـلـيـهـ ماـ رـوـوـهـ.ـ تـتـلـاقـيـ فـيـهـ مـرـوـيـاتـهـ.ـ يـجـتـمـعـ فـيـهـ ماـ رـوـاهـ 02:06:48ـ وـتـتـلـاقـيـ فـيـهـ مـرـوـيـاتـهـ.ـ فـمـتـىـ وـجـدـتـ هـذـهـ الـاـمـورـ ثـلـاثـةـ؟ـ قـوـيـتـ تـلـكـ المـرـاسـيـلـ وـصـارـتـ فـيـ جـمـلـةـ الصـحـيـحـ المـقـبـولـ الـمـحـكـومـ بـثـبـوـتـهـ.ـ وـيـكـونـ الـمـحـكـومـ بـثـبـوـتـهـ حـيـنـ اـنـ هـوـ الـمـعـنـىـ الـكـلـيـ اـذـ اـتـقـتـلـتـ عـلـيـهـ المـرـاسـيـلـ دـوـنـ اـفـرـادـ التـفـاصـيـلـ فـمـثـلـاـ اـذـ رـوـيـ مـرـسـلـ فـيـ اـنـ عـنـ الـكـلـيـ الـذـيـ اـتـقـتـلـتـ عـلـيـهـ المـرـاسـيـلـ دـوـنـ اـفـرـادـ التـفـاصـيـلـ فـمـثـلـاـ اـذـ رـوـيـ مـرـسـلـ فـيـ اـنـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ دـخـلـ مـكـةـ مـنـ جـهـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ وـرـوـيـ 02:07:48ـ

مـرـسـلـ اـخـرـ اـنـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ لـمـ دـخـلـ هـوـ وـمـنـ مـعـهـ مـكـةـ قـتـلـوـاـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ.ـ وـرـوـيـ مـرـسـلـ ثـالـثـ بـاـنـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ تـأـخـرـ فـيـ دـخـولـ تـلـكـ الـجـهـةـ حـتـىـ دـخـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ 02:08:08ـ جـهـةـ اـخـرـ فـهـذـهـ المـرـاسـيـلـ تـشـتـرـكـ فـيـ اـثـبـاتـ اـصـلـ كـلـيـ وـهـوـ عـلـىـ رـأـسـ سـرـيـةـ هـوـ دـخـولـ اـبـنـ الـوـلـيـدـ مـكـةـ عـلـىـ رـأـسـ سـرـيـةـ هـوـ دـخـولـ خـالـدـ اـبـنـ الـوـلـيـدـ مـكـةـ عـلـىـ رـأـسـ سـرـيـةـ فـيـ فـيـفـيـدـ فـيـ اـثـبـاتـ 02:08:28ـ

فـيـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ الـكـلـيـ وـانـ وـجـدـتـ تـفـاصـيـلـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـانـ وـجـدـتـ تـفـاصـيـلـهـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـمـاـ يـفـيـدـ هـذـاـ اـذـ كـانـ خـالـدـ عـلـىـ رـأـسـ ثـرـيـةـ مـاـ يـفـيـدـكـ عـلـىـ رـأـسـ سـيـءـ؟ـ اـنـ كـانـ مـنـ قـوـادـ جـيـوشـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 02:08:48ـ اـذـ اـثـرـ فـيـ السـرـاـيـاـ وـالـغـزـوـاتـ الـتـيـ كـانـتـ فـيـ عـهـدـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ يـجـعـلـوـنـ عـلـىـ رـأـسـهـ اـبـيـ قـائـدـاـ وـجـعـلـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ كـتـابـ الـاـصـابـةـ مـنـ طـرـقـ اـثـبـاتـ كـوـنـ اـحـدـ صـحـابـيـاـ تـأـمـيـنـ 02:09:08ـ

عـلـىـ جـيـشـ اوـ سـرـيـةـ فـيـ عـهـدـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ.ـ وـهـذـاـ مـاـخـذـ لـطـيـفـ مـنـ الـعـلـمـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ هـذـاـ اـصـلـ وـهـوـ تـثـبـيـتـ المـرـاسـيـلـ عـلـىـ الـوـجـهـ المـذـكـورـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـرـفـ فـاـنـهـ اـصـلـ نـافـعـ 02:09:28ـ

فـيـ الـجـزـمـ بـكـثـيرـ مـنـ الـمـنـقـولـاتـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـالـتـفـسـيـرـ وـالـمـغـازـيـ.ـ وـقـدـ اـشـارـ اـلـيـهـ كـمـاـ اـشـارـ اـلـيـهـ المـصـنـفـ مـحـتـفـيـاـ بـهـ اـبـوـ الـفـضـلـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ كـتـابـ الـاـفـصـاحـ بـالـنـكـتـ عـلـىـ اـبـنـ الصـلـاحـ فـيـ كـتـابـ الـاـفـصـاحـ بـالـنـكـتـ عـلـىـ اـبـنـ 02:09:48ـ الـصـلـاحـ فـذـكـرـ ماـ ذـكـرـهـ المـصـنـفـ هـنـاـ مـنـ اـنـ المـرـاسـيـلـ تـتـبـتـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ اـذـ تـعـدـدـهـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ تـعـدـدـ الـطـرـقـ مـعـ تـبـاـيـنـ الـمـخـارـجـ اـيـ اـخـتـالـفـهـاـ مـاـ يـقـوـيـ 02:10:08ـ

وـبـهـ الـخـبـرـ وـلـاـ سـيـمـاـ اـذـ غـلـبـ اـنـ الـمـخـبـرـيـنـ لـاـ يـتـعـمـدـونـ الـكـذـبـ وـانـماـ يـخـشـيـ عـلـيـهـمـ النـسـيـانـ خـضـعـوـنـ وـجـمـهـورـ ماـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ كـمـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ مـاـ يـقـطـعـ بـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـهـ لـاـنـ غـالـبـهـ 02:10:28ـ

مـنـ هـذـاـ النـحـوـ اـيـ اـخـبـرـ بـهـ رـوـاـةـ لـاـ يـتـعـمـدـونـ الـكـذـبـ.ـ وـانـماـ يـقـعـ مـنـ اـحـدـهـمـ الـخـطـأـ وـالـنـسـيـانـ وـتـلـقـاـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـقـبـوـلـ وـالـتـصـدـيقـ الـاـشـيـاءـ يـسـيـرـةـ وـالـاـمـةـ لـاـ تـجـتـمـعـ عـلـىـ خـطـأـ ثـمـ قـالـ المـصـنـفـ وـلـهـذـاـ كـانـ جـمـهـورـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ جـمـيـعـ الـطـوـائـفـ عـلـىـ اـنـ خـبـرـاـ وـاحـدـ اـيـ الـاـحـادـ 02:10:48ـ

اـذـ تـلـقـتـهـ الـاـمـةـ بـالـقـبـوـلـ تـصـدـيقـاـ لـهـ اوـ عـمـلـاـ بـهـ اـنـهـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ اـنـهـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ لـاـنـ مـنـ الـمـتـكـلـمـةـ مـنـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ اـبـداـ وـالـمـخـتـارـ اـنـ 02:11:18ـ

الـاـحـادـيـ قدـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ بـاعـتـبـارـ ماـ يـحـتـفـ بـهـ مـنـ الـقـرـائـنـ وـمـنـهـ اـنـ تـنـلـقـاـهـ الـاـمـةـ قـبـوـلـ تـصـدـيقـاـ وـعـمـلـاـ.ـ وـالـمـقـصـودـ كـمـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ اـنـ تـعـدـ الـطـرـقـ مـعـ دـعـمـ الـتـشـاعـرـ فـيـ بـاـقـيـ فـيـ الـعـادـةـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ بـمـضـمـونـ الـمـنـقـولـ.ـ وـالـمـرـادـ بـقـوـلـهـ دـعـمـ الـتـشـاعـرـ اـيـ دـعـمـ 02:11:38ـ

بعضهم ببعض اي عدم شعور بعضهم ببعض فلا يحيط احد منهم علما بالآخرين ولا يعرف ما قاله في في ذلك. فالشعور من ادنى

02:12:08 - مراتب العلم والادراك فليس له ادنى علم -

وادراك بما قاله غيره. ونبه المصنف الى انه في مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ بالحديث المرسل لأن بعضها يقوى لأن بعضها يشد ببعضه فيقويه ويصير الخبر ثابتًا جموعها وذكر المصنف ان الناس في هذا الباب وهو الحكم على الاخبار بالنظر الى -

02:12:28

فيها طرفان ووسط ثم ذكر المصنف ان الناس بهذا الباب وهو الحكم على الاخبار باعتبار رواتها طرفان ووسط فطرف من اهل الكلام ونحوهم من هو بعيد عن معرفة الحديث يشك في صحة -

02:12:58

او في القطع في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها كفأ موسى عليه الصلاة والسلام عين عين ملك الموت كفأ موسى عليه الصلاة والسلام عين -

02:13:18

ملك الموت فهذا مقطوع به لأن الرواية الذين أخبروا به ثقات وقد فرج في الصحيح ويكون من اهل الكلام من يستبعد صحة مثل هذا. ويقابل هؤلاء اقوام كلما رروا خبرا -

02:13:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم او وجوهه مرويا باسناد ظاهره الصحة حكموا بصحته مطلقا بصحته مطلقا من غير اعتبار امكان غلط الراوي الثقة من غير اعتبار امكان الراوي الثقة وهذا هو الذي يعني به علماء علل الحديث. فانهم ميزوا احاديث الثقات كما ميز -

02:13:58

احاديث الضعاف وعنوا بأن كل خبر وعنوا بأن كل اخبار الثقة ان تقتضي بأن تكون صحيحة فانه يقع منه خطأ ونسياً بسبب باعتبار الجبالة الانسانية الا يكون خبر الثقة على كل حال صحيحا. فقد يعرض من القرائن ما يدل على انه قد اخطأ في هذا -

02:14:28

ال الحديث ولأهل المعرفة بالحديث طرائق يميزون بها الصحيح المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعيف باعتبار اسانيده تارة وباعتبار معانيه تارة اخرى. ومن هنا تجدتهم يحكمون على حديث -

02:14:58

ما انه ضعيف. ويعللون ذلك بأنه غلط فيه. فاما ان يكون رفع موقوفا او وصل مرسلا فيكون حديثه حينئذ ضعيفا. وتارة يحكمون عليه بعدم الصحة بالنظر الى متن بمضاهاته ومقاييسه بالمردود عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قايسوه بما جاء عن النبي -

02:15:18

صلى الله عليه وسلم في الباب حكموا بأن هذا لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم. كالاحاديث التي باسانيد ظاهرها الصحة. مما يخالف اصولاً متبينة في الاسلام. كاخلاص الدين لله او فضل -

02:15:48

الصحابة وآشياه هذه الابواب فقد وقع في كلام بعض المتأخرین تصحيح احاديث تخالف المترکرة في هذه الاصول اخذا بظاهر السنن. واهل المعرفة بالحديث لا يصححون مثل هذا لأنهم يرون ان مثل هذا -

02:16:08

المتن لا يمكن ان يكون مطابقا لمقصد الشريعة في توحيد العبادة او في فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما ينبغي من توقير جنابهم. والنظر الى احاديث الثقات بتعليقها بغلطهم مقام -

02:16:28

شريف واسرف منه واعظم هو تعليل متون الحديث. بما يقع فيها من الغلط ولا يكاد يقوم به الا الواحد بعد الواحد من العلماء وللمصنف رحمة الله كلام ماتع في بيان علامات الحديث الموضوع -

02:16:48

باعتبار متنه وللمصنف كلام ماتع في بيان علامات الحديث الموضوع باعتبار متنه ذكره في منهاج السنة النبوية. وانتفع به صاحبه ابو عبد الله ابن القيم في كتاب المنار في كتاب المنار -

02:17:08

في معرفة الصحيح والضعف. فهما في باب واحدة ويسلكها ويسلكان سبيلاً متفقة. ثم ذكر المصنف وان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة ومثل لها باحاديث. ومحاجة الارشاد الى كثرة الاحاديث موضوعة في التفسير الانباء الى الاعتناء بتمييز تلك الاحاديث المروية فيه. وان كثيرا منها -

02:17:28

لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مكذوب عليه. فمما عرف متلقي العلم ان الاحاديث الموضوعة في التفسير الكبيرة

تحرز مما يجده في كتب التفسير مرسلًا بلا خطأ ولا زمام. واجتهد - 02:17:58

في التحقق من ثبوت ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في النوع الثاني الخلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال. واما النوع الثاني من مستند الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين - 02:18:18

حدثت بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم بحسان. فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صنفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبدالرحمن ابن ابراهيم دحيم. ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويه وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر يوسف ابن عبيدة - 02:18:38

وسنيد وابن جرير وابن ابي حاتم وبسعيد ناشرد وابن عبد الله ابن ماجة وابن مغدوبي. احدهما قوم اعتقدوا معانيه ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثانية كقوم فسروا القرآن بمفرد ما يسوع ان ينيد به بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به - 02:18:58

فالاول نطاع المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه والفاظ القرآن من الدلالة والبيان والاخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم من يريد به العربي من غيره اي نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم - 02:19:18

كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الاخرون. وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق والاول نص ثانٍ تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي - 02:19:38

الى الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه واثباته من معنى باطلًا فيكون خطأهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأهم في الدليل لا في المدلول. وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث. فالذين اخطأوا في الدليل والمدلل مثل طوائف من اهل البدع. اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة - 02:19:58

ستر الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائتها وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها يتأنلون ما يخالف مذهبهم بما يحذرون به الكلم عن موضعه. ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجاهيمات والمعتدة والقدرية والمرجئة وغيره - 02:20:18

وهذا كالمعتزلة مثلا فانه من اعظم الناس كلاما وجدالا. وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن بن كيسان الاصم. شيخ ابراهيم عن ابن عرية الذي كان يناظر الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبان والتفسير الكبير القاضي عن ابن جبار ابن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الروماني والكشف - 02:20:38

قاسم الزمخشري فهو اصحاب المذهب المعتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزليتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف النهي عن المنكر وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه هنا في الصفات وغير ذلك - 02:20:58  
لا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات واما عدتهم فمن مضمونه ان الله عز وجل لم يشأ جميع الكائنات اذا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها. بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله عز وجل لا خيرها ولا شرها ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكن - 02:21:18

وبغير مشيئته. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابو جعفر وامثالهما ولا يجدر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم كذلك قول الامامية اثنى عشرية فان المعتزلة ليس فيه من يقول بذلك ولا من ينكر قلابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن اصول المعتزلة مع - 02:21:38

انفاذ نوعيه في الآخرة وان الله عز وجل لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية والكلابية - 02:21:58

باتباعهم فاحسنوا تارة واساؤوا اخرى حتى صاروا في طرفي نقىض كما قد بسط في غير هذا الموضوع. والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا القرآن يعني وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا - [02:22:08](#)

يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قوله وتارة من العلم بفساد ما مسرووا به القرآن اما دليل على قولهم او جوابا دعى المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على - [02:22:28](#)

خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيره ما يوافق اصولهم التي يعلمها ويعتقل فسادها ولا يهتدى لذلك - [02:22:48](#)

ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلاسفة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضى منها العالم عجبنا. وتفسير الرافضة كقولهم بتبت يدا ابي لهب وهم ابو بكر وعمر - [02:23:03](#)

فان اشرقـت ليـحبـطـن عـمـلـك ايـ بـيـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـلـيـهـمـ فـيـ الـخـلـافـةـ. وـقـوـلـهـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـ اـنـ تـذـبـحـوـ الـبـقـرـةـ. قـالـوـاـ هـيـ عـائـشـةـ وـقـوـلـهـ فـقـاتـلـوـ اـئـمـةـ قـالـوـاـ طـاعـةـ وـالـزـيـرـ وـمـرـجـ الـبـحـرـيـنـ قـالـوـاـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ وـالـلـؤـلـ وـالـمـرـجـانـ قـوـمـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ وـكـلـ شـيـءـ اـحـصـيـنـاهـ فـيـ اـمـامـهـمـ مـبـيـنـ. فـيـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ - [02:23:23](#)

له عما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم قالوا هو علي ويدركون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وتصدقوا بخاتتهم في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم - [02:23:43](#)

قالوا نزلت في علي لما اصيب بحمزة واما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله تعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار قالوا ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل - [02:24:03](#)

قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم اي عثمان تراهم ركعا سجدا قالوا علي واعجب من ذلك قول بعضهم والذين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي وامثال هذه الخرافات التي تتضمن - [02:24:23](#)

تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم موقعا سجدا. كل ذلك نعت للذين معه والتي يسميها النحات خبرا بعد خبر. المقصود هنا انها كلها صفات لمن صور واحد - [02:24:43](#)

هم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحدا. وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد كقولهم ان قوله تعالى وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده. قوله بعضهم ان قوله هو الذي جاء بالصدق من صدق به اريد بها ابو بكر وحده. قوله لا يستمع منكم - [02:25:03](#)

من انفق من قبل الفتح مقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. وتفسير ابن عطية وامثاله يتبع للسنة والجماعة واسهوا من البدعة من تفسير الزمخشري كلام السلف الموجود في التباسي المأثورة عنهم على وجههن كان احسن واجمل. لانهم كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرأ - [02:25:23](#)

ثم انه يدعو ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكي بحال ويدرك ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت - [02:25:43](#)

معتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على

المذهب فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان - 02:25:53

في تفسير الاية قول و جاء قوم وفسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقاده. وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان. صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين

وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بالممتنعة وان كان مجتهدا مغفرا - 02:26:06

خطئوه فالمعنى ببيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم. وانهم كانوا على من تفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قوله مفسر القرآن بخلاف تفسيره فقد اخطأ في الدليل والمدلول - 02:26:26

ومعلوم انه كل و معلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه. والمعنى ببيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم. وانهم كانوا على من تفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قوله مفسر القرآن بخلاف تفسيره فقد اخطأ في الدليل والمدلول - 02:26:46

وعلى غير تأويله فان اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان قول الذي خالفوه وانه الحق ان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم هو ان يعرف ان تفسيره محدث ممتنع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسير بما نصره الله عز وجل من الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنعوا - 02:27:06

الحديث وتفسيره من المتأخرین من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن يدل عليها مثل كثير من ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير. وان كان فيما - 02:27:25

ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول. وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان النوع الثاني من مستندى الاختلاف وهم ما يرجع - 02:27:45

او الى الاستدلال اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين. ذكر المصنف في هذه الجملة ان النوع الثاني من لدي الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدلال اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين. فالجهة - 02:28:05

الاولى تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب. تفسير القرآن بلاحظة لغة دون ملاحظة المتكلم به وهو الله دون ملاحظة المتكلم به وهو الله ولا النازل عليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ولا المخاطب به وهم - 02:28:25  
الصحابه رضي الله عنهم. فهم يقتصرن على المورد اللغوي. فهم هنا اللفظ القرآني على المولد اللغوي دون ملاحظة متعلقات الخطاب دون ملاحظة الخطاب من كون المتكلم به هو الله هو ان النازل وكون النازل عليه هو محمد صلى الله عليه وسلم وكونه - 02:28:55

المخاطب به هم الصحابة رضي الله عنهم اصالة فمن بعدهم. فاهم هذه الجهة يقتصرن النظر على البناء اللغوي. يقتصرن النظر على البناء اللغوي. فهم اهل الفاظ ومباني هم الفؤ اهل الفاظ ومبان. والجهة الثانية تفسير القرآن بحمل الفاظه - 02:29:25

على معان يعتقدوها المفسر. تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدوها المفسر واهل هذه الجهة هم اهل الحقائق والمعاني واهل هذه الجهة هم اهل الحقائق والمعاني وهم كما ذكر مصنف صنفان احدهما قوم يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. قوم - 02:29:55

لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. اي يخرجونه عن دلالته التي اريد بها. اي يخرجونه عن عن دلالته التي اريد بها اخر قوم يحملون لفظ القرآن على ما لم يدل عليه ولم يرد به. قوم يحملون - 02:30:25

القرآن على ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي كلام الامرین قد يكون ما قصدوا نفيه او اثبات من المعنى باطلًا وقد يكون حقا. وفي كلام الامرین قد يكون ما قصدوا نفيه او اثبات من المعنى باطلًا - 02:30:52

وقد يكون حقا اي يكون في نفس المفسر معنى محکوم عليه بانه باطن او محکوم عليه بانه حق فيحمل الاية على هذا المعنى.

وهوئاء يخطئون تارة في الدليل والمدلول. وهوئاء - 02:31:12

جارة بالدليل والمدلول ويخطئون تارة لا في ويخطئون تارة في المدلول اي انهم تارة يجعلون معنى يكون باطننا في نفسه. وهذا هو المدلول. يجعلون معنى يكون باطلًا في نفسه وهذا هو المدلول و يجعلون اية تدل عليه وليس كذلك. يجعلون -

02:31:32

اية تدل عليه وليس كذلك وهذا خطأ في الدليل. فيجمعون بين خطأ الدليل والمدلول ويجمعون بين من الخطأ الدليل والمدلول وتارة يخطئون في الدليل لا في المدلول. فيكون المدلول وهو المعنى صحيحا - 02:32:02

فيكون الدليل وهو المعنى صحيحًا لكن لا تكون الآية دالة عليه. لكن لا تكون الآية دالة عليه فيخطئون حين اذ في الدليل دون المدلول. فاما الذين يخطئون في الدليل والمدلول - 02:32:22

معا فهم الذين اشار اليهم المصنف بقوله فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طائفة من اهل البدع اعتقادوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط. فاما الذين يخطئون في الدليل - 02:32:42

فهم الذين اشار اليهم المصنف بقوله فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقاد مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط. واما المقابلون لهم وهم الذين يخطئون في الدليل - 02:33:02

المدلول فقد ذكرهم المصنف في اخر كلامه. واما المقابلون لهم وهم الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فقد ذكرهم المصنف في اخر كلامه. وذلك في قوله في اخر ماقرأ القارئ قال واما الذين يخطئون - 02:33:22

هنا في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعانٍ صحيحة الى اخر ما ذكر عنهم. فهوئاء واولئك يرجع غلطهم في تفسير القرآن الى حمله على معانٍ يعتقدوها المفسر. فهوئاء واولئك يرجعون. غلطهم في تفسير القرآن الى حمله على معانٍ - 02:33:42

يعتقد المفسر وما من تفسير من هذه التفاسير الا وبطشه يظهر من وجوه كثيرة وما من تفسير من هذه التفاسير الا وبطشه يظهر من وجوه كثيرة كما ذكر المصنف. يجمعها جهتان - 02:34:12

يجمعها جهتان اولاًهما العلم بفساد قولهم فيكون اصل مقالتهم اذا فيكون اصل مقالتهم فاسدة كمقالات المعتزلة والخوارج والكرامية وغيرهم والآخرى العلم بفساد ما فسروا به القرآن. العلم بفساد ما فسروا به القرآن. اما دليلاً على قولهم واما جوابا - 02:34:32

على المعارض له اما دليلاً على قولهم واما جواباً على المعارض لهم. فلا يكون اصل قولهم فاسداً لكن المعنى الذي اعتقادوه في تفسير اية لا يكون فيها صحيحاً. لكن المعنى الذي اعتقادوه - 02:35:02

في تفسير اية لا يكون فيها صحيحاً. وهذا هو الفرق بين الجهاتتين وفي الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسداً. واما في الجهة الثانية فتكون دالة الآية على - 02:35:22

المعنى الذي توهموه فاسدة. اما المعنى فيكون صحيحاً. ثم ذكر المصنف ان اهل الجهاتتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امررين. ثم ذكر المصنف ان اهل الجهاتتين المذكورتين يرجع غلطهم الى امررين - 02:35:42

احدهما الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن. الغلط في صحة المعنى الذي فسر به القرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من اهل الجهة الثانية وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من اهل - 02:36:02

الجهة الثانية والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من معنى. الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من معنى وهو اكثر عند اهل الجهة الثانية من اهل الجهة الاولى. ثم قال - 02:36:22

المصنف وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً. ووجه غلطه ان تفسير القرآن مأخوذ بطريق اصلاً ووجهه غلطه ان تفسير القرآن مأخوذ بالنقل اصلاً فاخذذه الصحابة عن النبي صلى الله عليه - 02:36:42

وسلم واحده التابعون عن الصحابة. واحده اتباع التابعين عن التابعين. فهو مأخذ بطريق النقل فالعدول عنه الى غيره يقع صاحبه في الخطأ بلا ريب. فالعدول عن النقل الى غيره يقع صاحب - 02:37:12 في الخطأ بلا ريب وقد يوقعه ايضا في البدعة. ثم ذكر المصنف في اخر هذا الفصل ان هذه البلية التي وقعت في تفسير القرآن من وجود الغلط فيه من الجهتين المذكورتين وقع ايضا في الذين - 02:37:32 صنفوا في شرح الاحاديث. وقع ايضا في الذين صنفوا في شرح الاحاديث. ففيهم من يبين معاني الاحاديث باشیاء باطلة في نفسها. فمنهم من من يبين معاني الاحاديث باشیاء باطلة في نفسها. فيخطئ - 02:37:52 في الدليل والمدلول معا ويخطئ في الدليل والمدلول معا. ومنهم من يبين معاني الصحیحة. لكن الحديث لا يحتمله ومنهم من يبين معاني صحیحة لكن الحديث لا يحتملها فيكون غلطه في المدلول لا في الدليل - 02:38:12 فيكون غلطه في المدلول لا في الدليل. والكلام فيما يتعلق في هذا في في تفسير معاني الحديث اقل منه في الكلام في تفسير القرآن فان وقوع الغلط في القرآن وبيان وجوهه - 02:38:32 تكلم فيه كثير من اهل العلم. واما ما يرجع ذلك فيما يتعلق بالحديث فانه قليل. ومن وجوه النفع والانتفاع اي في العلم ان يعمد صاحب العلم الى مقايسة ما ذكر في القرآن بما ينبغي ان يذكر في الحديث ان يعمل - 02:38:52 صاحب العلم الى مقايسة ما ذكر في القرآن الى ما ينبغي ان يذكر في الحديث. فان علماء الامة اربوا فيما اعتنوا به في القرآن الكريم في تنویر علومه وبيان فنونه ولم يقع تمام ذلك في الحديث - 02:39:12 فانت تجد علوما مستعملة في علوم القرآن لم يوجد نظيرها في علوم الحديث. وكان ينبغي ان يشتراك فيها لانهما جمیعا ایش؟ وحي من الله كذلك ذكرناه في علم المناسبات القرآنية فان مناسبات القرآن - 02:39:32 فيها كثير ولا يوجد نظيره في المناسبات الحديثية. ولا يوجد نظيره في المناسبات الحديثية ومثله ايضا في القرآن الكريم الاعتناء بالقراءات القرآنية. ولم يوجد نظيره في الاعتناء اللغات النبوية التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم وقع في سنته - 02:39:52 مال كلام تارة ليس من كلام قريش. وتارة ليس من كلام العرب. وكان اكثرا ما دخل من غير كلام العرب هو من كلام الحبشة لانهم كانوا قريبين الى الحجاز ومخالطيه اهله. فهذا وامثالهما مما - 02:40:22 بني على ما ذكرته لكم من اصل نافع وهو مقايسة ما ذكر في القرآن بما ينبغي ان يكون نظير له في السنة ومنه ما اشار اليه المصنف. من ان الغلط الذي ذكر في التفسير يوجد مثله من الغلط في تفسير - 02:40:42 القرآن الكريم لكن العناية به في تفسير القرآن اكثرا من العناية به في تفسير الحديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في احسن طرق التفسير فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان - 02:41:02 القرآن من القرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في ولذلك هذا الذي ذكرته لكم في اللغات البخاري من اذكياء العالم فيوجد في باب ما تحته علم كثير. ترجم باب الرطانة بالفارسية. باب الرطانة بالفارسية. وذكر ما ذكر من الاحاديث. هو - 02:41:22 يرجع الى هذا الاصل لغات النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كتاب البخاري كتاب عظيم. واذا كان اسحاق بن راهويه لما ادخله على ادخل التاريخ الكبير على ابن طاهر جعله بمنزلة عظيمة كأنه يعني كتاب سحر يعني لجلالة ما ذكر فيه من الرجال - 02:41:42 اختلاف بلدانه. فكيف بصحیح البخاري؟ لأن صحیح البخاري اشتغل على اصح الاحاديث النبوية. وذلل الله فهمه لرجل ذكي ذكي فكان يوجد في کنوز العلوم فيه ما يرجع تارة الى ذكائه وما يرجع تارة - 02:42:02 الى زكائه يقطع الناظر بذلك بانه ليس كل منشأه من باب الذکاء. وانما منشأه من باب الزکاة. فالبخاري مثلا بترجمة في كتاب الایمان ولها صلة بترجمة اخرى في كتاب الفتن. ويستبعد المرء ان يوجد هذا ذکاء - 02:42:22 ان وقد يوجد لكنه يرجع الى الزکاة كان كترجمته في كتاب الایمان الفرار بالدين من الفتن ثم ترجم في كتاب

الفتن بباب التعرض في الفتن وهذا الباب الاخير تفسير للباب الاول بان الفرار - 02:42:42

يكون بالخروج الى منازل الاعراب يعني الى الbadia. فهذا كثير في صحيح البخاري. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسرت -

02:43:02

موضع اخر ومختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شريعة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي كل ما حكى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى -

02:43:22

الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائبين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس من اليهم لعلهم 02:43:42 يتذكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهمى ورحمة لقومه يؤمّنون. ولهذا -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس ادموا مع ذلك. والغرض انك تطلب تفسير الظن منه فان لم تجده فمن السنة - 02:44:02

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان لم تجد قال فبمسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال اجتهدوا رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه - 02:44:22 وسلم بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في المسانيد والسنن بأسناد جيد وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها - 02:44:38

والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة خلفاء الراشدين والائمة المهدية مثل عبد الله بن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد بن حديثنا عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه والذى لا الله غيره - 02:44:58

نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت وابن نزلت ولو اعلم ما كان احد اعلم واعلم بكتاب الله مني تناه المطاييا لاتيته. وقال الالهمن ايضا عن ابي والسعد رضي الله عنه انه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن - 02:45:18

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال حديثنا محمد بن مبشر قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه نعمة رجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه - 02:45:38

ثم رواه عن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن مسلم من صحيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال نعم ترجمان نعم الترجمان بالقرآن ابن عباس رضي الله عنهما ثم رواه عن جعفر ابن عون عن اعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح لابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة - 02:45:58

مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من علو؟ بعد ابن مسعود رضي الله عنه وقال علي بن عبدالله بن عباس عن الموسم فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور - 02:46:18 الدينامو لاسلم وهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي كبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ولكن في بعض احيانا ينقل عنه ما يحفونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب عليه - 02:46:38

متعمدا فليتبوا مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قد اصابهم من كتب

أهل الكتاب. فكان منها بما فهمه من هذا الحديث من الأذن في ذلك. ولكن هذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام - 02:46:58

احدها ما علمنا صحته مما بایدینا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسکوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - 02:47:18

كيف لا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم والغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء الكتاب في مثل هذا كثيرا بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعاص موسى من اي الشجر كانت واسمع الطيور التي احيانا الله تعالى لابراهيم - 02:47:28

اين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى عليه السلام الى غير ذلك مما ابهم الله تعالى في القرآن مما لا فائدة بتعمينه تعود على المكالفين - 02:47:48

في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيدقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم واجمع بالغيب ويقولون سمعتم كلبهم قل رب اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل - 02:47:58

ظاهرا واستث فیهم منهن احدا. فقد اشتغلت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال مضاعفة الاولين وثبت عن الثالث فدل على صحته لو كان باطلا رده كما رد هما ثم ارشد الى ان يطأ على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا - 02:48:18

فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطعم الله عليهم فلهذا قال الا تماري فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تري نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسأله عن ذلك - 02:48:38

انهم لا يعلمون من ذلك الا رجل الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية خلاف انفسهم في ذلك المقام وان ينبع على الصحيح منها فائدة الخلاف وثمرته لثلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة - 02:48:48

تحته فيشتغل به عين لا هم. فاما من حکي خلاف في مسألته ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه وهو يحکي الخلافة ويطلقه ولا ينبع على الصحيح من اقواله - 02:49:01

فهو ناقص ايضا فان صحة غير الصحيح عالما فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حکي اقوالا متعددة ويرجع حاصلها الى قولين معنى فقد ضيع الزمان وتکثر بما ليس ب صحيح. والله الموفق للصواب - 02:49:11 ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل وما بعده بابا اخر من القواعد الكلية المعينة على فهم القرآن الكريم. وهو معرفة احسن طرق التفسير واصحها وهو احسن طرق التفسير واصحها. وقد ذكر رحمة الله ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن - 02:49:31

بالقرآن وتفسير القرآن بالقرآن نوعان. احدهما نص صريح. نص صريح منه قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. ففسر الطارق المذكور في الآية الاولى بانه النجم الثاقب. في الآية الثالثة وهذا نص - 02:50:01

صريح في تفسيرها. والآخر ظاهر مستنبط. ظاهر مستنبط. كتفسيرنا في قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم انه القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انت عنه معرضون. انه القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انت عنه - 02:50:31

فسياق الآية في سورة صاد يدل على انه القرآن فتفسر آية سورة اما بما جاء في آية سورة صاد وهذا تفسير للقرآن بالقرآن على وجه ظاهر تنبط وال الاول هو اعلاهما. وال الاول هو باب من العلم نافع. بان - 02:51:01

تتبع من فسر به القرآن نصا صريحا فيه. اما في السورة نفسها واما في سورة اخرى والذي ذكرناه في سورة الطارق وقع في السورة نفسها. ووقع في سورة الفاتحة في قوله تعالى ما لك يوم الدين. تفسيره بما - 02:51:31

في اخر سورة الانفطار وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا وخبرني مخبر ان هذا النوع من العلم قدمت فيه رسالتان علميتان في الجامعة اظنهما - 02:51:54

في جامعة في السودان قطعا اظنهما جامعة ام درمان الاسلامية. وهذا باب من العلم نافع وهو من اولى ما ينبغي ان يشتغل به في

التفسير. لانه تفسير القرآن بالقرآن على وجه صريح - 02:52:14

فان اعياك وجدان تفسير القرآن بالقرآن فعليك بالسنة. وتفسير القرآن بالسنة نوعان. احدهما تفسير خاص تفسير خاص كالثابت في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى. رواه الترمذى واسناده حسن. فهذا - 02:52:34

خاص معين في الآية المذكورة. والآخر تفسير عام غير معين. تفسير عام معين وهو سنته صلى الله عليه وسلم قوله وفعلا وتقريبا كتفسير قوله تعالى اقم الصلاة الشمس اذا غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه - 02:53:04

وسلم في اوقات الصلاة بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الصلاة وذكر المصنف رحمة الله في تقرير هذا المعنى من تفسير القرآن بالقرآن وانه ان لم يوجد - 02:53:34

فيه فسر بالسنة ذكر حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه المشهور. وهو حديث ضعيف عند قدماء الحفاظ واما المصنف واصحابه كابي الفداء ابن كثير وابي عبدالله ابن القيم فانهم يذهبون الى - 02:53:54

ثبتت هذا الحديث لجلاة ما فيه من المعنى فان المعنى المذكور في حديث معاذ صحيح قطعا فلا جل جلاة معناه وكونه معروفا في الشريعة مع احتمال تقويته ثبتوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقدماء الحفاظ على عدم صحته. ثم ذكر انه اذا لم تجد التفسير - 02:54:14

وفي القرآن ولا في السنة رجعت الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم وقدم الصحابة على غيرهم في تفسير القرآن لامرين وقدم الصحابة على غيرهم في تفسير القرآن لامرين احدهما كمال فهومهم كمال فهومه - 02:54:44

وصحة علومهم وصحة علومهم. وصلاح اعمالهم وصلة وصلاح اعمالهم وزكاة قلوبهم وزكاة قلوبهم. والآخر شهودهم التنزيل. شهودهم التنزيل. فانهم كانوا يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل عليه فاطلعوا على قرائن الاحوال -

02:55:04

المختصة به ولم يشارکهم في هذا احد. واولى الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن هم علماء الصحابة وكباراً لهم واولى الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن هم علماء الصحابة وكباراً لهم كالخلفاء الراشدين وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم. وعن الاخرين نقل كثير في تفسير القرآن - 02:55:34

الاخرين عن ابن مسعود وابن عباس نقل كثير في تفسير القرآن حتى خص بعض المفسرين تفسيره وبالمنقول عنهم حتى خص بعض المفسرين تفسيره بالمنقول عنهم ومنهم اسماعيل بن عبدالرحمن السدي. ويعرف بالسدي الكبير. فجل ما ذكره في تفسير القرآن - 02:56:04

هو ما جاء عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم. وما ينبغي ان يلاحظ في تفسير الصحابة دخول الاسرائيليات في تفسيرهم دخول الاسرائيليات بتفسيرهم والمراد بالاحاديث الاسرائيليات الاحاديث المأخوذة - 02:56:34

عن اهل الكتاب والمراد بالاحاديث الاسرائيليات الاحاديث المأخوذة عن اهل الكتاب. والاحاديث تذكر في التفسير للاستشهاد لا للاعتماد تذكر في التفسير للاستشهاد لا للاعتماد فلا يكون فيها ثبوت شيء مستقل. فلا يكون فيها ثبوت شيء مستقل بل هي تابعة لما -

02:56:54

وجارية مجرى ما يعرض به. وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وامته من بعدهم في التحدي عن اهل الكتاب فقال حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. والاصل في هذا - 02:57:24

ما لم ينافيه منازع كبطلان المعنى. والاصل في هذا السعة ما لم ينافيه منازع كبطلان المعنى. فالاصل التوسيع فيما يذكر عنهم. والاجل هذا لم تزل دواوين التفسير مشتملة على نقل الاسرائيلية - 02:57:44

ولهذا لم تزل دواوين التفسير مشتملة على نقل الاسرائيليات باسانيدها فهي طريقة التفسير سيري في قرون هذه الامة فهي طريقة

التفسير في هذه الامة. لكن ينظر الى منزلة هذه المنشولات - 02:58:04

من الاحاديث الاسرائيليات. فانها على ثلاثة اقسام. فانها على ثلاثة اقسام. اولها اما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا فذاك صحيح. وثانيها ما علمنا كذبه بشاهد كذبه عندنا فهذا لا يجوز ذكره ولا يعول عليه -

02:58:24

فلا فهذا لا يجوز ذكره ولا يعول عليه. وثالثها ما هو مسكون عنه ما هو مسكون عنه. لم يقم الدليل على صحته ولا كذبه. لم يقم الدليل على صحته ولا كذبه. فهذا تجوز حكايته للاذن - 02:58:54

به في حديث حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج فهذا تجوز حكايته للاذن به في حديث حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. واذا وعيت هذا الذي ذكرناه عرفت رتبة القول الذي اشتهر - 02:59:14

من دعوى تنقية كتب التفسير من الاحاديث الاسرائيليات. فان هذه الدعوة خلاف طريقة الائمة وال اوائل فان الاوائل ممن صنفوا في التفسير كابي جعفر ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر - 02:59:34

عبد ابن حميد وغيرهم من المصنفين بالاسانيد كانوا يذكرون الاسرائيليات. وما يذكرون هو تارة مما علم صدقه وتارة مما هو مسكون عليه. فهم لا يذكرون ما بان كذبه وان زيفوه ويررون السعة في نقل ما كان صحيحا او كان مسكونا عنه لا يعلم صدقه او كذبه - 02:59:54

بما جاء في خطاب الشريعة من التوسيعة في ذلك. فالنفرة منها على وجه طلب نزعها من كتب تفسير هي طريقة مخالفة لمن مضى من ائمته. ومن المقطوع به ان السبيل التي يسلكها من - 03:00:24

ولم يسلكها من تقدم هي طريق مفلسة. وان الراسخين في ذلك العلم هم به اعلم. وكل يقول ان امام المفسرين هو ابن جرير الطبري ولهما في ذلك حكايات مذكورة عن ابن خزيمة وابن كثير في - 03:00:44

الرجل لو رحل الى الصين في طلب تفسير ابن ابن جرير لما كان ذلك كثيرا. وينقل ايضا عن ابن حزم فعند ذلك لا يظنن ذكي انه يكون في التفسير على طريقة جديدة لم - 03:01:04

ابن جرير وان تكون طريقة ابن جرين الخلافة التحقيق. فابن جرير وعى المرتبة الشرعية للاسرائيلية من ان ما ثبت صدقه يذكر وانما هو مسكون عليه يذكر. واما الكذب فانه يزيف. وهذا - 03:01:24

اما ينتفع به في العلوم انك اذا اردت الفهم فيها فانظر الى طرائق المتقدمين فهم اهل الرسوخ والتحقيق وكل شيء وقع عند المتأخرین على خلاف ما كان عليه الاوائل فاعلم ان طريقة الاوائل هي انفع - 03:01:44

ولا يرخص في ذلك الا لشيء الجأت اليه الضرورة كالذى وقع في علم القراءات فان علم القراءات كانت الاوائل فيه ان تقرأ كل رواية افرادا. ثم لما صرف المئة الخامسة - 03:02:04

اضطر الناس في ابتعاد حفظ القراءات الى الجمع جمعوا لمشقة افراد كل رواية على حدة فصار هذا النهج مأخوذنا به لاجل مصلحة اقتضت ذلك وهو لا يخالف طريقة الاوائل من كل وجه. وان كان الاوائل - 03:02:24

يقتصرون على الافراد لكن من تأخر عنهم في المئة الخامسة الى يومنا هذا اضطروا الى الجمع حتى تحفظ القراءات كما قال في الطيبة وقد جرى من عادة الائمة افراد كل قارئ بختمة حتى يؤهلوها - 03:02:44

جمع الجمع بالعشر او اكثر او بالسبعين. فكان هذا شيء ثم صار الى شيء اخر. ومن اعمل هذا الاصل في النظر الى العلوم انتفع بان يقدم ما عليه من تقدم وان يؤخر ما صار عليه من تأخر. وان كل دعوة تروج - 03:03:04

في علم ينبغي ان توزن بميزان اهله مهما كان المتكلم بها. فان الناس فان من الناس من يؤتى ذكاء في علم ما لكن ذكاءه يجره الى الغلط بتزييف شيء كان عليه الاوائل. لغطه في فهم ما فيه. فهو يكون ذكيا مبرزا - 03:03:24

في هذا الفهم لكنه لا يحسن معاملة طرائق الاوائل في ذلك الفن فيقع في الغلط على الفن واهله ثم ختم المصنف هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكاية الاختلاف وان ذلك يكون باجتماع - 03:03:44

اتت امور اولها استيعاب الاقوال المنسولة ثم ختم المصنف هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكاية الاختلاف. وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور. اولها استيعاب الاقوال المنسولة - 03:04:04

استيعاب الاقوال المنسولة. وثانيها تصحيح الحق وتزييف الباطل. تصحيح الحق وتزييف الباطل ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه. ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه. والنقض الواقع في حكايات الاختلاف يرجع الى النقص في واحد من هذه الامور الثلاثة. والنقض الواقع في - 03:04:24

حكايات الاختلاف يرجع الى النقص في واحد من هذه الامور الثلاثة. فتارة يذكر احدهم خلافا ولا يستوعب تارة يستوعب احدهم الاقوال المنسولة لكن لا يبين حقها من باطلها. وتارة ويبين الحق من الباطل لكنه لا يستخرج منها مستبطا الفائدة المرجوة والثمرة - 03:04:54

المنتظرة من الخلاف في صحة جميع هذه المعاني اذا كانت من باب اختلاف اذا كانت من باب باختلاف التنوع يجعل بعضها ملازما بعضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله خص في تفسير القرآن باقوال التابعين اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولوجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من - 03:05:24

في ذلك الى اقوال التابعين كمجاحد ابن جبر رحمة الله فانه اية في التفسير. كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا بل من صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن - 03:05:49

ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل اية منه واسأله عنها. وبين الترمذى قال حدثنا الحسين المهدى البصري وقال حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا. قال قال مجاهد لو كنت قرأته قراءة ابن مسعود - 03:05:59

ما احتاج اناس ابن عباس عن كثير من القرآن مما سأله. وقام جريرا حدثنا قوله هنا في الموضعين وبه وبه يعني ايش؟ باسناد من يعني باسناد متقدم للمصنف باسناد متقدم للمصنف. فالاصل ان مصنف كتاب ما يسند شيئا اولا - 03:06:19

ثم بعد ذلك يعطف عليك فيقول وبه وبه. فهذا يدل على ان في هذا الكتاب فقد شيء منه فقد شيء منه. ويشبه ان يكون له صلة فصل من كلام ابن تيمية طبع باسم - 03:06:39

بفظائل القرآن. طبع باسم فضائل القرآن. وهو على الحقيقة ليس بفظائل القرآن. هو مقدمة في التفسير. هو مقدمة له في التفسير ترى انه املاها في مقدمة تفسير الله. وفيها اسند حديثا باسناده. فيشبه ان يكون بين الكتابين صلة - 03:06:59 لكن فقد بعض اوراق هذا وذاك جعل توثيق الصلة بينهما متعدزة حتى الان الا ان ياذن الله بوجود نسخ زائدة لهما فيعرف تمام الكتابين. نعم. احسن الله اليك. وهذا الكتاب فضائل القرآن كما ذكرت لكم هو مقدمة - 03:07:19

لتفسيره ذكر انه لما اراد ان يملي التفسير رأى ان يملي هذه المقدمة بين يديه وفيها جملة من القول المذكور لكن على وجه مختصر وقد سبق شرحها في برنامج الدرس الواحد في سنة من سنواته. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن - 03:07:39 حدثنا ابو هريدة قال حدثنا طلق بن غنم بن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس رضي الله عنهمما عن تفسير القرآن ومعه الواح يقول له ابن عباس اكتب حتى - 03:07:59

فأسأله عن التفسير كله ولهاذا كان سفيان ثوره يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعید ابن جبیر ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومن اجل دعوة سعید بن المسيب وابن عارية والربيع بن انس والضاحات بن المزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم. فتذكرة اقوالهم في الاية فيقع في - 03:08:09

تباین فی الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحکيها اقوال وليس كذلك فان منهم من يعبر عن شيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء يعنيه الكل من معنى واحد - 03:08:29

في كثير من الاماكن فليتقطن اللبن ولذلك والله الهادي. وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني لانها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجتمعوا على الشيء فلا يغتابوا في

كونه حجة. وان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة مع بعض ولا على من بعدهم - [03:08:39](#)

في ذلك الى لغة القرآن والسنة وعموم لغة العرب واقوال الصحابة في ذلك. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام قال حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان وقال حدثنا عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - [03:08:59](#)

مقعده من النار. قال حدثنا سفيان عن عبد الله على الثعلب عن سعيد الجبیر عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - [03:09:18](#)

فليتبوا مقعده من النار عن جنبد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ قال الترمذی وهذا حديث غريب قد تكلم بعض اهل الحديث في سؤال النبي - [03:09:28](#)

حزم وهكذا روى بعض اهل العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في انفسهم بغير علم. واما الذين روى عن مجاهد انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم او من قبل انفسهم. وقد روى عن ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم فمن قال في القرآن برأيه فقد - [03:09:48](#)

تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو ادلى واصاب المعنی في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه فمن حکى بين الناس عن جهل فهو في النار وان وافق - [03:10:09](#)

مصادبة في نفس الامر لكن يكون اخف جرما من اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين فقال فاذا يأتوا بالشهادة فاولئك عند الله هم الكاذبون القاذف كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتكلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج - [03:10:19](#)

جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى شعبة عن سليمان عبد الله ابن مرة عن ابيه معمر قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء - [03:10:42](#)

ان تظلوني اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم وقال اي السماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع وقال ابو عميد ايضا حدثنا ازيد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [03:10:52](#) قرأ على المنبر وفاكهة وابا. فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما هو الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو لهو التكلف عمر وقال عبد بن حميد حدثنا سليمان بن حوب قال حدثنا حماد بن زين عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ظهر قميصه اربع نقاط فقرأ - [03:11:17](#)

قال وما الاب؟ فقال ان هذا لمن التكلف فما عليك الا تدري. وهذا كله محمول على انهمما رضي الله عنهمما اراد استكشاف ايتها الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فانبتنا فيها حبهم وعنبهم وقبضمهم وزيتونه ونخله وحدائق - [03:11:37](#) او الباب فقال ابن الجليل حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهمما سئل عن اية لو سئل عنها ببعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها اسناده صحيح - [03:11:57](#)

فقلبوا الف سنة فقال ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله تعالى في كتابه والله اعلم بهما - [03:12:12](#)

فكده ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني عن مهدي بن ميمون عن وليد مسلم قال جاء طرق بن حبيب الى جند بن عبد الله رضي الله عنه - [03:12:33](#)

فسألة عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني وقال مالك سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا. وقال سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا - [03:12:43](#) نتكلم الا في المعلومين القرآن وقال جعية انعم قال سأل رجل سعيد ابن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن يسأل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. وقال الشوزبي حدثني - [03:12:59](#)

لم يزن قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحال والحرام وكان اعلم الناس ان سأله عن تفسير آية النقران سكت كان لم يسمع وقالوا ابن جنین حدثنا احمد بن عبد الضبي قال - [03:13:12](#)

احمد بن زین قال حدثنا عبید الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله وقاسم ابن محمد وسعيد ابن المسيب ونافع وقال - [03:13:22](#)

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث يعني هشام عروة قال ما سمعت ابي تاول آية من كتاب الله قط وعن ایوب ابن عون وان شاء الله عن محمد ابن سيرين انه قال سأله عقيدة السلمانية - [03:13:32](#)

يعني ايتيين من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد فقال ابو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبید الله ابن مسلم يسأل عن ابي انه قال اذا حدثت عن الله ففف. حتى تنظر ما قبله وما بعده. قال حدثنا الشيخ عن المغيرة عن ابراهيم انه - [03:13:42](#)

قال كان اصحابه يتقدون التفسير ويهابونه. ولكنها الرواية عن الله عز وجل. وقال ابو عبيدة حدثنا شیء انه قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله عز وجل فهذا الاثار الصحيحة وما شاكلها - [03:14:00](#)

عن ائمة السلف محمولة على تحرشهم عن الكلام بالتفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال - [03:14:20](#)

في التفسير ولا منافاة لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلو. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به. وكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه وجيم يوم القيمة بليجام - [03:14:30](#)

منا تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهادته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى اعلم لما بين المصنف رحمة الله في الفصل المتقدم رد تفسير القرآن الى القرآن ثم السنة ثم - [03:14:50](#)

ما اقوال الصحابة اتبعه بهذا الفصل المبين انه اذا انك اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة بذلك الى اقوال التابعين. ووجب افراده - [03:15:20](#)

القول في الاحتجاج بتفسير التابعين عما قبله ان تلك الثلاثة متفق على حجيتها ووجب وافراده القول في الاحتجاج بتفسير التابعين عما قبله ان تلك الموارد الثلاثة متفق على حجيتها يفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوان الصحابة اتفاقا. اما اقوال التابعين فهي مما - [03:15:40](#)

في الاحتجاج به في تفسير القرآن. واسرار الى الاختلاف بقوله فقد رجع كثير من الائمة. فهو مشعر بان كثيرا من الائمة اعتمدوا اقوال التابعين وعلوا عليها في تفسير القرآن وان من - [03:16:12](#)

الائمة من لم يعول عليها اذ لم ينقله قوله واحدا للائمة. واقوال التابعين في التفسير نوعان واقوال التابعين في التفسير نوعان احدهما ما اتفقا عليه ولم يختلفوا فيه. ما اتفقا عليه ولم يختلفوا فيه فلا - [03:16:32](#)

في كونه حجة لجماعه. فلا يرتاب كونه حجة لجماعهم. فالاصل انهم اخذوا التفسير عن الصحابة كما تقدم والآخر ما اختلفوا فيه. وحينئذ فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا - [03:16:52](#)

من بعدهم ويكتمس الترجيح بامر خارجي ويكتمس الترجح بامر خارجي هو الذي اشار اليه المصنف بقوله ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك - [03:17:12](#)

هذه امور خارجة عن من المنشئ عن من الخلاف عن التابعين ويسمى هذا قرائن الترجح في التفسير ويسمى هذا قرائن الترجح بالتفسير فيرجح قول على قول مما يدخله الترجح بقرينة من الفرائض - [03:17:32](#)

كلغة العرب او الى السنة او عموم اه كلغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة وثم ذكر رحمة الله ان مما ينبغي الاعتناء ان مما ينبغي الاعتناء به جمع المنشئ عن التابعين في تفسير - [03:17:52](#)

للاية وان الاحتجاج بالمنقول عنهم في الكلام في آية ما يبين معناها بجلاء. فيحتاج الى جمع كلائهم كما فقال فتذكرة اقوالهم في الاية

فيقع في عباراتهم تباعين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا - 03:18:12

فيها اقوالا مشيرا الى ان مما يعين على ذا ان مشيرا الى ان ما يعينه على ذلك من جمع اقوالهم يبين منازل هذه الاقوال من اختلاف التنوع والتضاد. فتجمع اقوالهم ثم ينظر الى صلة بعضها - 03:18:32

بعض وتميز هل حقيقة هذه الاقوال اختلاف تنوع ام اختلاف تضاد؟ وقد تقدم ان الاصل في تفسير التابعين انهم مأخذ عن الصحابة. فهم تكلموا فيه بما اخذوه عن الصحابة. وايضا قد - 03:18:52

تكلموا فيه استنباطا واستدلالا. وايضا قد تكلموا فيه استنباطا واستدلالا. كما تكلم فيه الصحابة استنباط واستدلالا فيوجد في كلام التابعين في تفسير ايات على وجه الاستنباط والاستدلال كما وجد نظير - 03:19:12

وهذا في الصحابة رضي الله عنهم. والى الاستدلال والاستنباط يشار في علم التفسير بالرأي. والى استنباط والاستدلال يشار الى في علم التفسير بالرأي. فان حقيقة الرأي هو ما يقتضيه النظر - 03:19:32

فان حقيقة الرأي هو ما يقتضيه النظر والاستدلال مما يستنبط استنباطا. وقد رويت احاديث في التحذير من التفسير بالرأي. وهي احاديث ضعاف لا يصح منها شيء والمنقول عن السلف في تفسير القرآن بالرأي ثلاثة انواع والمنقول عن السلف في تفسير القرآن - 03:19:52

اي ثلاثة انواع. الاول تكلمهم به. تكلمهم به فانهم تكلموا في تفسير بالرأي في موضع لا يمكن جحد انها من القول بالاستنباط والاستدلال. فانهم تكلموا في تفسير القرآن في موضع بالرأي في موضع بالرأي في موضع لا يمكن جحد انهم تكلموا فيها بالاستنباط والاستدلال.

والثاني - 03:20:22

ذم تفسير القرآن بالرأي ذم تفسير القرآن بالرأي. والثالث التخرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن. ولا تعارض بينها. لان - 03:20:52

رأي نوعان لان الرأي نوعان احدهما رأي صحيح محمود هو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ. وهو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ. والآخر رأي باطل مذموم وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا احتمله اللفظ. وهو ما لم يقم عليه -

03:21:12

الدليل واحتمله اللفظ. وما نقل عنهم من التخرج محمول على ما لم يتبيّن. هل هو من الرأي محمود ام من الرأي مذموم؟ وما نقل عنه من التخرج محمول على عدم التبيّن هل هو - 03:21:42

ومن الرأي محمود ام الرأي مذموم؟ فلتلائم بهذه الاحوال المنقوله عنهم قولها وعملا ما يتعلّق وبتفسيرهم في الاستنباط والاستدلال الذي يسمى رأيا انهم تكلموا به فيما كان من جنس الرأي - 03:22:02

المحمود ثم ختم المصنف مقدمته بالقول المأثور عن ابن عباس رضي الله عنه في قسمة التفسير وهو وعند ابن جرير وفي استناده ضعف ومعناه صحيح قطعا. وقد جعله اربعة اقسام. وقد جعله - 03:22:22

اربعة اقسام. اولها قسم تعرفه العرب من كلامها. فالمرجع فيه الى اللسان العربي. قسم تعرفه العرب في كلامها فالمرجع فيه الى اللسان العربي. اللسان العربي يعني من نعم الانسان العرب في زمن الاحتجاج لسان العرب في زمن الاحتجاج وليس لساننا الان نحن انما عرب بالنسبة اليهم اما اللسان كثير منهم - 03:22:42

اعجمي وهذا يقع فيه بعض طلاب العلم والمتكلمين في العلم يفسرون معاني القرآن او الاحاديث باعتبار ما يعرفون هنا هم من لغتهم دون النظر الى ما نقل عن العرب في معاني الكلام. والثاني قسم لا يعذر احد بجهالته - 03:23:12

اسم لا يعذر احد بجهالته. لانه من العلم المشتهر ولا يفتقر فيه الى خاص ولا يفتقر فيه الى بيان خاص كالآيات الواردة في الشرائع الظاهرة كالآيات الواردة في الشرائع - 03:23:32

كالطهارة والصلوة والصيام والزكاة والحج. فهذا لا يحتاج فيه الى نقل خاص وهو من العلم المشتهر المنتشر. والقسم الثالث قسم يعلمه العلماء. فيختص به دون غيرهم. والرابع قسم لا يعلمه الا الله. قسم لا يعلمه - 03:23:52

اا الله و محله الحقائق دون المعاني. ومحله الحقائق دون المعاني فليس في القرآن لفظ معنى. اي مجهول بهم لا تعرفه الامة كلها وقد يوجد في لفظ ان يخفي على احد لكن يعرف معناه غيره من طبقات هذه - [03:24:22](#) امة فالخفاء المذكور الذي لا يعلمه الا الله هو حقائق ما يذكر في القرآن الكريم مما هو غيب كخبره سبحانه عن نفسه او عن الجنة او عن النار - [03:24:52](#)

فاننا نعرف معاني ما خطبنا به لكننا لا نعرف حقائق ذلك. لكن لكننا لا نعرف حقائق ذلك. فمثلا اذا قرأ الانسان اية في صفات الله كقوله تعالى لما خلقت بيدي - [03:25:12](#)

او قرأ اية تتعلق باليوم الاخر كقوله تعالى اذا السماء انشقت او قرأ اية تتعلق الجنة او النار فانه يعرف معناها. لكن حقيقتها التي تكون عليها فهي مختصة بالله. وهذا هو الذي اراده - [03:25:32](#)

ابن عباس في قوله لا يعلمه الا الله اي لا يعلم حقيقته. اما المعنى فيكون في هذه الامة من يعلمه. فليس في القرآن شيء معنى عن جميع الامة. لا يمكن ان تجد معرفة تفسيره عند احد - [03:25:52](#)

منها وهذا اخر البيان على هذا الكتاب بما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع على سمع على جميع مقدمة اصول التفسير بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان يكتب اسمه تماما - [03:26:12](#)

تم له ذلك في مجلس واحد بالميدان المثبت لمحله من اسرته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد المذکور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات - [03:26:32](#)

صحيح ذلك الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك كتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربعين واربعمائة والف - [03:26:52](#)